

المواقع الجغرافية لانتشار فخار العبيد الشمالي

م.م. دريد سليم بولس

كلية الآثار - جامعة الموصل

The Geographical Distribution Zones of Northern Ubaid Ware

Asst. lecturer: Duraid S. Polis

Abstract

We have divided this research into two parts: The first is in regard to the geographical distribution of Northern Ubaid ware, through making a complete statistic of archaeological sites to document those that contained the settlements of the Ubaid period, which the total Northern Ubaid settlements are 597 sites. Thus, we classed the areas of its distribution into three zones: main, intermediate and secondary distribution zones. This statistic included the number of Northern Ubaid sites in each of the three distribution zones as well as in each of the countries: Iraq, Syria, and Turkey, in addition, the number of sites surveyed and excavated, all of this calculated in percentages.

The second part of the research deals with the question of the entry of Ubaid ware to Upper Mesopotamia in an earlier than is known of the Ubaid III period and we discussed some of the evidence currently available about the presence of Ubaid II ware (Hajji Muhammed) in upper Mesopotamia. It is worth to mention that we have reached important results, as we proved that the Ubaid culture entered to upper Mesopotamia earlier than the Ubaid III, in the Ubaid II (Hajji Muhammed).

المقدمة:

تميّز عصر العبيد بتطور ملحوظ في صناعة الفخار من حيث الجودة والزخرفة والاستخدام، فضلاً عن عدة تطورات وتحولات حضارية أهمها الانتشار والانتقال السكاني الكبير الذي شهدته منطقة الشرق الأدنى القديم، إذ اكتشف فخار العبيد في مواطن جديدة لم تظهر فيها الطرز الفخارية السابقة (حسونة وسامراء وحلف) وأهمها: سواحل الخليج العربي فضلاً عن مواقع داخل شبه الجزيرة العربية وكذلك القسم الجنوبي من العراق؛ إذ تعدّ حضارة العبيد أول استيطان بشري فيه ومنطقة أعالي بلاد الرافدين وصولاً إلى سواحل البحر الأبيض المتوسط.

استمر فخار العبيد في الاستخدام وفق الدراسات الاثرية الحديثة من ٥٣٠٠ - ٣٧٠٠ ق.م. وهو ينقسم الى خمسة اطوار رئيسية: العبيد صفر (طور تل العويبي) والعبيد الأول (طور اريدو) والعبيد الثاني (طور حاج محمد) والعبيد الثالث (طور العبيد المبكر سابقاً) والعبيد الرابع (طور العبيد المتأخر سابقاً).

والطوران الأخيران يطلق عليهما علماء الآثار في الأقسام الشمالية من مناطق الانتشار الجغرافي لهذا الطراز الفخاري مصطلح (فخار العبيد الشمالي ٤٥٠٠ أو ٤٣٠٠-٣٧٠٠ ق.م.) وهو أول ظهور لفخار العبيد في هذه الأقسام من ضمنها منطقة أعالي بلاد الرافدين^(١).

أطلق مصطلح (العبيد الشمالي) لأول مرة بعد تنقيبات البعثة الأمريكية لجامعة بنسلفانيا في العام ١٩٢٧ في موقع تبه كورا، وهو من أشهر مواقع العبيد وأهمها في أعالي بلاد الرافدين. فقد لاحظ المنقبون وجود شبه ما بين الفخار العبيد في هذا الموقع مع المواقع الجنوبية فضلاً عن وجود خصوصية وتأثيرات محلية في فخار تبه كورا. ولا بد أن نذكر هنا أن جلّ اعتمدا فيما يخص المصادر كان على ما هو منشور من نتائج المسوحات والتنقيبات الأثرية في الدوريات والكتب والاصدارات العلمية الرصينة.

الانتشار الجغرافي لفخار العبيد الشمالي في ضوء المسوحات والتنقيبات الأثرية:

ينتشر فخار العبيد الشمالي في مساحة واسعة من أعالي بلاد الرافدين وتشمل الأقسام الشمالية من العراق والشمالية الشرقية من سوريا (حوض نهر الخابور) وقد صنفناها ضمن مناطق الانتشار الأساسية له، يقابلها الأقسام الداخلية لسوريا، وتتمثل بحوض نهر البليخ والقسم الشمالي من حوض نهر الفرات في سوريا وصولاً إلى المنطقة المحيطة بمدينة حلب وكذلك منطقة شانلو أورفا في جنوب تركيا التي يمكن أن نطلق عليها منطقة الانتشار الوسطى، أما بعد ذلك وحتى سواحل البحر الأبيض المتوسط فضلاً عن مناطق ملاطية وإلازغ وإديمن وغازي عنتاب في وسط تركيا وجنوبها فقد ادرجناها ضمن مناطق الانتشار الهامشية (الشكل ١). لقد اعتمدا في تقسيمنا هذا على عدة معطيات، منها كثافة عدد المواقع العبيدية ضمن منطقة جغرافية معينة، وكمية ما كُشف من فخار العبيد الشمالي في موقع ما، أي وجوده بكثرة أو بقلة في ذلك الموقع، فضلاً عن مدى قرب فخاريات العبيد الشمالية المكتشفة في تلك المواقع للشكل الأنموذجي العام لفخار العبيد الشمالي. بمعنى آخر إن المصطلح (منطقة الانتشار الأساسية) يشير إلى وجود غزارة في الاستيطان من حقبة العبيد الشمالي وغزارة في النماذج المكتشفة من هذه الحقبة ضمن الموقع الأثري الواحد بالمقارنة مع المنطقتين الأخرتين التي تأتي بالدرجة الثانية والثالثة في هذا المجال، فضلاً عن أن النماذج الفخارية التي عثر عليها في مواقع منطقة الانتشار الأساسية هي التي حددت الشكل الأنموذجي لفخار العبيد الشمالي وعلى ضوءها قورنت مع النماذج التي جاءت من المنطقتين الأخرتين. أما تسمية المنطقة الثانية بمنطقة انتشار وسطى فجاء لكونها تدلّ على وجود أقل للمستوطنات والنماذج العبيدية المكتشفة بالمقارنة مع منطقة الانتشار الأساسية، بالمقابل العثر على عدد أكبر من الأواني الفخارية العبيدية إذا ما قارناها مع المنطقة الأخيرة (الهامشية) أي أنها تتوسط ما بين الأولى والثانية في عدد المواقع الأثرية وما عثر فيها من نماذج عبيدية، كما أنها تتوسط جغرافياً ما بينهما. وفيما يخص منطقة الانتشار الهامشية فهي بالطبع تعني هامشية هذه المنطقة مقارنةً مع منطقة الانتشار الأساسية لقلة ما موجود فيها من مستوطنات عبيدية، فضلاً عن قلة ما وصلنا من أوانٍ أو كسر

فخارية عبيدية منها. ومن الجدير بالذكر ان ما منشور من نماذج عبيدية من هذه المنطقة يُلاحظ فيها التأثير بأساليب فخارية محلية سائدة في تلك المنطقة الجغرافية بذلك تتعد الى حد ما عن الشكل الأثمولوجي العام لفخار العبيد الشمالي، علماً إن مثل هكذا تقسيم جغرافي لانتشار هذا الطراز الفخاري يطرح لأول مرة.

أولاً: منطقة الانتشار الأساسية:

أ- العراق:

<p>١. مسوحات سيتون لويد في سهل سنجار (١٩٣٦): اسكي موصل [بلد] (١) (٧)، تل السم (٨)، تل أبو ماري (١٢)، تل جدوح (١٤)، تل عبدة صغير (٣٧)، تل مرمر (٤٠)، تل هذيل (٤١)، تل دارا (٤٦)، تل الشاروك (٤٩)، تل ملا باروت (٥٠)، تل كروي رش (تنقيب: الخندق C: ط ٦-٩) (٥٢)، كوير بلك [كوير بلكا] (٦٦)، تل حيال (٧٤) (٣).</p>	<p>١- محافظة نينوى</p>
<p>٢. مسح منطقة مخمور وتنقيبها (١٩٤٨):- تل كولا كندال وتل إبراهيم بايس (الخندق B) (٤).</p>	
<p>٣. دليل "المواقع الأثرية في العراق" (٥): قضاء الموصل: ناحية بعشيقية: تل معمر. ناحية الحميدات: تل أبو جدعان، خربة أبو شكة، خرائب أبو عبا، تل أبو فشكة، تل أبو كدور، تل الاصبيح الاسفل، تل ام حجرة، تل ام الصيجان، تل البعور، تل التويم، خربة حارة، تل حسن كيف، خربة خبيرات عطشانة، تل سفرة، خرائب طيراونفيلة، خرائب الطير، خربة عبدة وخربة ذنون، خرائب العرس، خرائب عين اصليبي، تل غزيل الشرقي، خربة فتحي، تل كيصوم، خربة محمد صالح، خربة محمود العكلة، تل المختري، تل مشكل، تل وكراك، تل النصراري، خربة نكبة، خربة الهوتة، تل خرائب يوسف. ناحية الشورة: خربة حن الرصيف، خربة حنيش، تل الذهب، خربة سمير، خربة الشحنة، تل الطائش، خربة عين الجرد ومقبرة الشورة، خربة كوزيندي، تل المجمان، خربة محمد العاكوب، خربة المستنطق، تل المغر الكبيرة، خربة الملك وجامعها، تل مهار، تل واعي. قضاء الحمدانية: خربة الجايف. قضاء تلكيف: تل الاسقف، تل حسن حربي، تل كاروان سراي، خربة حصار، خربة يوسف. قضاء تلعفر (المركز): تل جيكلان خرايشي. ناحية ربيعة: تل ابطخ الشور، تل الابطخ، خربة طابورة، خربة ام الربيعين، تل البرونة، بدون اسم، خربة بير شفاك، تل حديدة، تل رجم حسن، تل حميد زناد، خربة خوينتلة، خربة الرملية، خربة رمو، تل الزنج، خربة السيحة الغربية، تل الصالحية، تل الصمان، خربة صيته، خربة العبدية، خربة الغزائم، تل علكانة، خربة عمير، خربة غايب، خربة الغربية، خربة كاني عطار، تل كران، تل كران الجنوبي، تل كران الشرقي، خربة كهيف، تل الماء، تل مانع، تل مخاذ العزام، خربة محمود، خربة مردان، تل الوحش الجنوبي، تل الوحش الشمالي. ناحية زمار: تل تلموس، تل علق، كير كافر. ناحية العياضية: بلوط تبة، خربة جاسم، تل شبة، تل الشور، قوشان طوز نقي، تل مخصي جباش، تل مطر الكبير، خربة ياسة. قضاء سنجار (المركز): تل ابطخ، تل أبو راسين، تل أبو غزالة، تلوا اخابان، ام حجرة، تل تبريز، تل خازر، تل خرنوف، تل درويش، تل ساقى، خربة سلمان، تلوا شويرة، تل صوفي، خربة عين الشباييط، غارة محمد التلو، غارة وحش، قانتير قبة، تلوا كالو، خربة كروي قررة من، كيرال شيكا ستي، تل كير قبات، تل المحاد، تل منظر، تل وردية الجنوبي. ناحية الشمال: خربة النمر، تل خرنوف. قضاء الشيخان (المركز): خربة بان، تل كوداد. ناحية القوش: تل كرك حشمت. قضاء المخمور: خرائب العنز، خربة كاروك (١).</p>	
<p>٤. مشروع سد الموصل (١٩٧٥-١٩٨٦): أ- المسوحات: البعثة العراقية: خربة كرخوش (١٦)، مقبرة عنزة (٣٥)، كرى لود (٥٦)، خربة ربيبي (٥٨)، خربة جم رش (٥٩)، خربة كوزيل (٦٩)، خربة الخوين (٧٦)، تل نوفان (٨٢)، خربة شهباز (٨٤)، كرعابور (٨٥)، خربة ترسيبي او ترسيبي (٩١)، مقبرة كوميل (٩٣)، مقبرة توسانة (١٠٢)، كراباد براف (١٠٨)، علي قياد (١٦)، رجم شبيب الأول (٣٠) (٧). البعثة البريطانية: تل بردية ٣ (١١)، تل بردية ٤ (١٢)، تل بردية ٨ (١٦)، تل بردية ٩ (١٧) (٨). ب- التنقيبات: تل جيكان (الطرف الشرقي/ استيطان ضعيف) (٩)، تل شيخ حمصي (المربعات K17-18, L22a) (١٠)، تل ابو ظاهر (ط ١٣) و(الخندق M والمقابر ١-٦) (١١)، خربة ديرك (بضعة كسر) (١٢)، تل كر مطبخ (الخنادق A2-3, B) (١٣)، خربة حنارة (Area I) (١٤)، تل الشيلكية (الخندق PS: ط ٣-٤) (١٥)، وادي الخاتون (Period 5) (١٦)، تل كرانة ١ (ط ٨) (١٧).</p>	
<p>٥. منطقة الجزيرة (غرب المحافظة وجنوب غربها): ١. مسوحات د. جابر خليل (١٩٨١): تلوا الدبشي (٥)، تل رجم المليحي (٢٥)، تل سعديّة الشرقي (٣٦)، تل فوضة (٦٥)، تل خويم (١٠٨)، تل الرحمانية (١٣١)، قررة تبه (١٤٧)، تل حمرة (١٥٤)، تل خميرة (١٥٦)، تل</p>	

<p>خزنة (١٥٩)، ديم تبة (١٦٢)، تل محراب (١٧١)، تل شيوة (٢٠٤)، مواقع اثرية بدون أسماء رقت ب ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٦، ١٨١^(١٨). ٢. مشروع ري الجزيرة الشمالي (١٩٨٦-١٩٩٠): أ- <u>المسوحات</u>: خان جدال (٦٧)، تل حلاوة (٨٦)، تل أبو حجارة (٩٠)، تل الغوبين (٩٦)، تل الكبير (١٢٣)، مواقع اثرية بدون أسماء رقت ب ١٦، ٣٠، ٣٧، ٤٠-٤١، ٤٦، ٥٢، ٥٧، ٦٠، ٦٢، ٦٤، ٧٢، ٨١، ٨٤، ٨٩، ١١٢، ١١٩، ١٢٢، ١٣١-١٣٢، ١٤١-١٤٢، ١٤٥، ١٤٨، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٩، ١٨٣^(١٩). ب- <u>التنقيبات</u>: تل الهوى (المناطق التنقيبية: B, D, I, Q, T, X)^(٢٠)، تل الرشيد (وجود اختلاط وتخريب نتيجة الزراعة)^(٢١)، خربة باكوذة (اختلاط وتخريب نتيجة الزراعة)، تل الجنة (ط ٣)، تل الخوين ١ (ط ٣)^(٢٢)، تل العينات ١٥ (ط ٢ من المربع التنقيبي) و(الخدق الاختباري)، تل العينات الغربي (ط ٢)^(٢٣)، تل خان جدال الشرقي (ط ٣-١)^(٢٤)، خربة علوكي^(٢٥).</p>	
<p>٦. مواقع أثرية متفرقة منقبة: تل قوينجق (ط ٣)^(٢٦)، تبة كورا (ط ١٢-٢٠)^(٢٧)، تل الاريجية (المقبرة وط ١-٥)^(٢٨)، تل يائة (ط ٣)^(٢٩)، تل الثلاثات ٢ (ط ٦-١٤)^(٣٠)، تل حسونة (الخدق ٢: ط ١١-١٤)^(٣١)، تل يارم تبة ٣ (استيطان صغير في قمة التل)^(٣٢)، تل الطواجنة (ط ٢-٤)^(٣٣)، تل عزو ١ (ط ٢)^(٣٤)، تل حاج لك ١ (ط ٢)^(٣٥)، قرة تبة^(٣٦)، إبراهيم عزو (ط ٢)^(٣٧).</p>	
<p>٢- محافظة دهوك ١. دليل "المواقع الاثرية في العراق": قضاء دهوك: ناحية مانكيش: تل فوختا. قضاء السميل: ناحية باتيل: كرد مقبل. قضاء العقرة: خربة تلوزل، خربة دينار^(٣٨).</p>	
<p>٣- محافظة اربيل ١. دليل "المواقع الاثرية في العراق": قضاء اربيل: ناحية قوش تبة: جناعة تبة، كرد خجيلة، تل دوغان، قلعة دوله سيرة، تل شينة، خربة كاني برز، خربة كوسكة، كرد ماموتة، تل مترية. قضاء راوندوز: ناحية بالك: قلعة سویری. قضاء كويسنجق (المركز): خربة حاجي قلا، كاني سبي، خربة كاولة، كويجان. ناحية طقطق: جيابكة، فری مالان قلات، كرد قلاته، قولجي شای^(٣٩).</p>	
<p>٢. مواقع اثرية متفرقة (مسح وتنقيب): كهف بستون (مجس ٣ و ٤)^(٤٠)، تل قالينج أغا (المجس ١: ط ٧-١٢ والخدق الرابط: ط ١٥-١٦ وحفرة الجس: ط A-L)^(٤١)، تل نادر (ط ١)^(٤٢)، تل حلاوة (مسوحات: المناطق A-C)^(٤٣)، تل سوريژه (الخدق ١ و ٢ و ٩)^(٤٤).</p>	
<p>٤- محافظة السليمانية ١. مشروع سد دوكان (منذ العام ١٩٥٥): أ- <u>المسوحات</u>: كرد بور (١)، كله كاري (٨)، كولان (٢٢)، كندو (٢٤)، قوراله الشمالي (٢٥)، قوراله الجنوبي (٢٥)، كردل (٣١)^(٤٥). ب- <u>التنقيبات</u>: تل باسموسيان^(٤٦)، تل الديم (ط ٨ و ١٠-١١)^(٤٧)، تل كمريان (ط السفلى)^(٤٨).</p>	
<p>٢. مشروع سد دريندخان (منذ ١٩٥٩): دوانزة امام (الخدق الجنوبي: تدمير في طبقاته)، تل چراغ (ط العليا)^(٤٩)، تل بكم (ط ٢-١٨)^(٥٠).</p>	
<p>٣. دليل "المواقع الاثرية في العراق": قضاء السليمانية: ناحية بازيان: كرد بكي جاني، كردي درويشان، كردي كوبالة، قلا لازيان. قضاء حلبجة: ناحية خورمال: بيرشكا، دلوش، كرد شانرى سرو، كرد عالة. ناحية دريندخان: كرد حمة رستم، تبه رازه، كرد ناظم. قضاء جمجمال (المركز): تل بانه بور، تبه سرکردان، تل لوكردن. ناحية اغجزل: قلعة عسكر، قلا وزنة. ناحية سنكاو: كرد جوتة^(٥١).</p>	
<p>٤. مشروع مسح سهل شهرزور (٢٠٠٩-٢٠١١): تبه كُ (١)، تل كوركه جيا (١١)^(٥٢)، كردي شاتوان (٥١)^(٥٣).</p>	
<p>٥. مواقع اثرية متفرقة منقبة: كردي رش (ملتقطات سطحية)^(٥٤)، تل عربت (ط ٦)^(٥٥)، جمجمال قلا [سبي حصار] (المنطقة D)^(٥٦)، كاني شيه (ملتقطات سطحية)^(٥٧)، كردي تل (ملتقطات سطحية)^(٥٨)، قلعة سعيد احمدان (المنطقة C: ط ١ و E: ط ٢ و ٩)^(٥٩).</p>	
<p>٥- محافظة كركوك ١. دليل "المواقع الاثرية في العراق": قضاء كركوك (المركز): تركلان، تل عرفات. ناحية قرة هنجير: اوجاغ تبه، اطلال خليفة بابير، صاري تبه، تل قره تياغ، كلك سيفك. قضاء الحويجة (المركز): تل الأبيض، تل بداعية الكبير والصغير، تل البعير، تل الرفيعة، تل المخيفة والمدائن. قضاء داقوق: تل أبو صخير، تل أبو فجة، خربة اسبلان، تبه البوشهر، تبه البو نجم، تبه بصل، التويم ورسم الشورجة، ثامور [مساعد]، تلول ثلاث مرحاب، تل ربيضة، تلول الرمل، تل سماقة، تل سيد إبراهيم، تل سيد حسن، تل سالخ الربيضة، تل شتال، تبه شمال، تل الصخول، تلول الصفر [السبع]، قلعة العشيث، تل غداف، تل فارس كاله من، تل كنيسة او رسم الكنيسة، تل مدان، تل مداين المنسية، تل مداين برغش، مرباط أبو خناجر، تل مشرح، تل مصطفى عش^(٦٠).</p>	
<p>٢. مواقع اثرية متفرقة: نوزي (المجس L4: ط ١٠-١٢)^(٦١)، تل مطارة (العملية ١: ط ٢ والخدق TT-1: ط ١ والعملية ٩: ط ١)^(٦٢)، تل القدس^(٦٣).</p>	
<p>٦- محافظة صلاح الدين ١. دليل "المواقع الاثرية في العراق": قضاء تكريت (المركز): تل عجاجي. قضاء الشرفا: تلول الباج. قضاء طوزخرماتو: تل الأخضر، تل الاخضر، الامويلح، تل باره باره، باشكلان صغير، باشكه قزتيه سي، تل البصوه، تل الحرمانى، تلول خديجة، تلول الخريفي، تل خضرة، تل خلف، تلول خمس، تل دمنه، تلول</p>	

زامل، تل السج، تبه سعد الله، تل سمعو، تل شاه صوان، تل طار شيخ حسن، خربة الشيخ عبد الله، شيراج تبه، تل صالح، تل قانلي تبه، قرهوار، تل قلعة تبه، تل كزو قبرى، تلول المجبيرة، تلول مصيجرة، تل مكناس، تل منزل، تل مويلح الوسطاني، تل ميل، تل وادي علو موسى ^(٦٤) .
٢. مشروع سد مكحول (منذ ٢٠٠١م): تل مرصوص ١ (ط ٥)، تل مرصوص ٢ (ط ٢)، تل الزاب (ط ٣)، تل النمل (ط ٣) ^(٦٥) .
٣. مواقع أثرية متفرقة منقبة: تل المبدد (قبور) ^(٦٦) ، تل الامسيحيلي (المجسات C و ١-٥ وقبور) ^(٦٧) ، خربة نوفان (٨٢) ^(٦٨) .

ب- سوريا:

١- حوض نهر الخابور	١. مشروع مسح المنطقة المحيطة بتل براك (١٩٨٨): تل ام حصيوي ١ و ٢ (١٩ و ٢٠)، تل حربي (٢٤)، تل الآذان (٢٥)، تل عويجة (٢٨)، تل خراب العيد ١ (٢٩)، تل زويكات ٢ (٥٤) ^(٦٩) .
٢. مسوحات معهد الآثار الفرنسي للشرق الأدنى في حوض الخابور الأعلى (١٩٨٩-١٩٩١): تل رمان (١)، تل ام ورهف (٢)، تل الطويل (٣)، تل ام العصافير (٤)، تل قطينة (٧)، تل طويلة (١٠)، تل عجاج (١١)، تل عشان شرقي (١٢)، تل عين العبد (١٣)، تل جميل (١٤)، تل خاتون (١٦)، تل الورد الشرقي (١٨)، تل الجاموس (٢٠)، تل علوق الشرقي (٢٣)، تل هرمل (٢٤)، تل عرادة (٢٥)، تل دبش (٢٦)، تل الشور الغربي (٢٧)، تل حسيك (٢٨)، تل ديباك (٣١)، تل كديش (٣٢)، تل عطش (٣٤)، اوكر فوقاني (٣٥)، عين القرد (٣٨)، تل خانيك (٣٩)، تل قطينة (٤٠)، تل البقر (٤١)، تل عريبد (٤٢)، تل فرخو (٤٣)، تل كرديوان (٤٤)، تل الأحمر (٤٥)، تل بوغار (٥٢)، تل كورديس (٥٣)، تل جل فيران (٥٧)، تل حجاج (٥٩)، شلوما تحتاني (٦٠)، تل غرا (٦١)، تل بادان (٧٠)، تل سرهان تحتاني (١٢٧)، تل الشيخ كني (١٢٨)، تل متسلم (١٢٩) تل رشق ٢ (١٣٠)، تل حبش (١٣١)، تل ماريت (١٣٤)، تل سنجق سعدون (١٣٥)، تل كير خالد (١٣٧)، سرهان فوقاني (١٤١)، تل قرى (١٤٩)، تل شخرش فوقاني (١٥١)، تل شخرش تحتاني (١٥٢)، تل قرطا (١٥٦)، تل حمار ٣ (١٥٩)، سنجق خليلر (١٦١) ^(٧٠) .	
٣. مشروع سد الشهيد باسل الأسد: أ- المسوحات: مسوحات جامعة توينغن الألمانية (١٩٧٧): تل جلال، تل فدغمي ^(٧١) . مسوحات البعثة الفرنسية (١٩٨٣): تل ام قصر عويس (٤٠) ^(٧٢) . ب- التنقيبات: تل زيادة (ط ١-١٣) ^(٧٣) ، تل ام قصير (ملقطات سطحية) ^(٧٤) ، تل مشنقة (الوحدة البنائية ١٩٢٠ و ١٥٣٦) ^(٧٥) ، تل ملا مطر (ملقطات سطحية) ^(٧٦) .	
٤. مشروع سد ٨ آذار: تل أبو حفور (المنطقة B: ط ٩) ^(٧٧) ، تل كشكشوك ٢ (قبور) ^(٧٨) ، تل كشكشوك ٣ (المجس A و D) ^(٧٩) .	
٥. مشروع تل حموكر (١٩٩٩-٢٠٠١): أ- المسوحات: خربة عويد (٢٦)، بدون اسم (٢٩) ^(٨٠) . ب- التنقيب: تل حموكر (قطاع ZI) ^(٨١) .	
٦. مواقع أثرية متفرقة منقبة: تل براك (المنطقة CH) و (المنطقة TC حشوات طبقية وركام لكسر في غير سياقها الطبقي) ^(٨٢) ، تل بيدر ٣ ^(٨٣) ، تل فرس الشرقي (ط ٩-١٠ و ١٢) ^(٨٤) ، تل سكر الاحيمر (المقطع E) ^(٨٥) ، تل علوي (ملقطات سطحية) ^(٨٦) ، تل عقاب (الخدق ١ و ٤) ^(٨٧) ، تل خزنة ١، تل كوران، تل زكهان ^(٨٨) ، نص تل (كسرة بدون سياق طبقي) ^(٨٩) ، تل ليلان (الفترة ٤: ط ٥٢ - ٦١) ^(٩٠) .	

ثانياً: منطقة الانتشار الوسطى:

أ- سوريا:

١- حوض نهر البليخ	١. مسوحات نهر البليخ الأدنى (١٩٧٨): تل صبي ابيض ١ و ٢، تل الصوان، تل شاهين، تل حلو ^(٩١) .
٢. مشروع سد الطبقة (١٩٦٨-١٩٧٣)	٢. مواقع أثرية متفرقة منقبة: تل حمام التركمان (المربع 16 AI-AL) ^(٩٢) ، تل مفش (مجس اختياري) ^(٩٣) ، تل زيدان (الخدق ١ و ٧-٨ و ١٠-١١ و ١٣-١٤ و ١٧-١٨ و ٢٠) ^(٩٤) .
٣- مشروع سد تشرين (١٩٩١-١٩٩٩)	أ- مسوحات تل السويحات: التل المرقم ٥٨٤، تل الحاج (٥١٧)، تل شيخ حسن (٥٢٣) ^(٩٥) . ب- التنقيبات: تل عناب السفينة (ملقطات سطحية) ^(٩٦) ، تل الحج، تل شمس الدين، تل شيخ حسن ^(٩٧) .
٤- منطقة حلب ومحيطها	أ- مشروع مسح تل افس وتنقيبه: مسوحات: تل ملحق، تل شعلاك، تل زردينا، تل نوار، تنقيب: تل افس (المنطقة EI) ^(٩٨) . ب- التنقيبات: تل عُبر (ط ٢-٦)، تل احمر (ملقطات سطحية) ^(٩٩) ، تل كوسك شمالي (قطاع A: ط ١-١٧) ^(١٠٠) ، تل حلولا (ط ١) ^(١٠١) ، تل بداية، تل بازي الشمال ^(١٠٢) .
	أ- المسوحات: ١. مسوحات منطقة تل رفعت (١٩٧٧): تل عجار، تل خب، عين التل، تل بطنان، تل أعزاز ^(١٠٣) . ٢. مسوحات جامعة لندن (١٩٧٧-١٩٧٩): كديش، مالد، اخترين بحورته ^(١٠٤) .

٣. مسوحات منطقة منبج وشمال سوريا (١٩٧٨-١٩٧٩): تل حمام صغير، قرى دير (١٠٥).
٤. مسوحات منطقة كركميش (٢٠٠٦ و ٢٠٠٨): تل دلو، وتل الشعير (١٠٦).
ب- التقييات: تل رفعت (ط ٦) (١٠٧)، تل ام المر (ط ٥٢-٦١) (١٠٨).

ب- تركيا:

أ- المسوحات: ١. مسوحات منطقة حران ١٩٥٠: حران (١٠٩)، أشاي يارمجه (١١٠).	محافظة شانلو اورفا (Şanlıurfa)
٢. مسوحات منطقة موقع قوربان هيوك: بدون اسم (١١)، ياسليكا هيوك (١٨)، بياز كيه مفكي (٣٩) (١١١).	
ب- التقييات: خزنة هيوك، قوربان هيوك، ليدر هيوك، تيليس هيوك (١١٢).	

ثالثاً: منطقة الانتشار الهامشية:

أ- سوريا:

١. مواقع أثرية متفرقة (مسح وتقيب): تل بسنادا [تل شيخ نيهان] (مسح) (١١٣)، تل قرقور (١١٤)، تل القريا، تل رمادي (١١٥).

ب- تركيا:

١. مسوحات شرق الاناضول (١٩٥٦): فورنجو (١٦٢)، إسكوي (١٦٥)، كيلوك (٢٩١) (١١٦).	١- محافظة ملاطية - إلازغ (Malatya - Elazığ)
٢. مشروع سد كيان: فاطمي كليجيك، كور تبه، كورجو تبه، نورشون تبه، بولر - ساكيول، تبه جيك، تولين تبه (١١٧)، جاي بويو (الخنق M11: الدور ٢) (١١٨).	
٣. مواقع أثرية متفرقة منقبة: ديرمن تبه (ط ٦-١١) (١١٩)، أرسلان تبه، يلنجك تبه، إيكز هيوك، كالكوي (١٢٠).	
١. المسوحات (١٩٨٥-١٩٨٨): چاكال ١، بوز هيوك، قره تيلبه، بدون اسم (٦)، هياز هيوك، تويرك تبه (١٢١).	٢- محافظة أديمن (Adiyaman)
٢. مواقع أثرية متفرقة منقبة: سامسات (١٢٢).	
١. مسوحات منطقة ساكجه كُزو (١٩٩٥): كهوف: بدون اسم رقمت ب ٣، ٦، ١٦. مواقع مكشوفة: بدون اسم رقمت ب ٤، ٥، ٢٤، ٢٨ (١٢٣).	٣- محافظة غازي عنتاب (Gaziantep)
٢. مواقع أثرية متفرقة منقبة: هورم هيوك (قطاع D0012) (١٢٤)، تل تورلو (١٢٥)، ساكجه كُزو (١٢٦)، تيلمن هيوك (المجس D: ط ٤) (١٢٧).	
١. مشروع مسح وادي العمق (سهل انطاكية ودلتا نهر العاصي ١٩٩٥-٢٠٠٢): تل إعمار الجديد الشرقي (١٠١)، كرجه خربة علي (١٦٨)، كجوك افرا (٢١٨)، چكل تبه الشرقي (٢١٩) (١٢٩).	٤. لواء الاسكندرون (١٢٨)
٢. مواقع أثرية متفرقة منقبة: تيرا الاكراد (الخنق A: ط ٧)، تل الشيخ (ط: ٥-٧) (١٣٠).	
أ- المسوحات: ١. مسوحات منطقة كليكا (١٩٥١): مَلا احمد (٢٨)، سيركله (٦٥)، هاسيلار (٦٨)، فيلكن تبه (٧٥)، شامشين (٨٢) (١٣١). ٢. مشروع تل بيريكه جيان (١٩٦٣-١٩٧٠): كومك (T54/1)، مواقع بدون اسم رقمت ب (S63/12)، (S62/6)، (V52/3) (١٣٢).	٥. متفرقة
ب- مواقع أثرية متفرقة منقبة: يومك تبه (ط ١٢-١٥) (١٣٣)، سلات تبه (١٣٤).	

وفق الإحصائية أعلاه نرى أن مجموع المواقع الأثرية التي تصنف ضمن مواقع العبيد الشمالي قد بلغ ٥٩٧ موقعاً كان لمنطقة انتشاره الأساسية الحصة الأكبر منها وهي ٤٩٣ موقعاً أي ما يزيد عن ٨٢%، بينما يصنف الباقي ضمن المنطقتين الأخرتين. تتوزع مواقع منطقة الانتشار الأساسية ما بين شمال العراق بواقع ٤١٠ موقع ومنطقة حوض نهر الخابور في سوريا بعدد ٨٣ موقعاً غير أن ما اجري فيها من تنقييات أثرية لا تتجاوز عن ٧٧ موقعاً أثرياً أي ما يقارب ١٥% فقط من مجموع مواقع منطقة

الانتشار الاساسية وهي نسبة قليلة جداً خاصة إذا ما علمنا أن ما اجري من تنقيبات في بعض هذه المواقع كان عبارة عن مجسات او حفر اختبارية أي لم تشملها عمليات التنقيب الواسعة او كانت عبارة عن مواسم تنقيب سريعة. اما منطقة الانتشار الوسطى التي تلي في أهميتها منطقة الانتشار السابقة فلا يتجاوز عدد مواقعها عن ٤٩ موقعاً أي بحدود ٨% من مجموع المواقع الكلي، وهي تتوزع ما بين عمليات المسح أو التنقيب، الشيء نفسه يقال على منطقة الانتشار الهامشية (الشكل ٢). ومن الجدير بالذكر ان ما نعب من المواقع العبيدية للمناطق الثلاث هو ١٢٢ موقعاً اثرياً أي تقريباً ٢٠% فقط من المجموع الكلي، بينما القسم الأعظم منها وهو ٤٧٥ موقعاً أي أكثر من ٨٠% منها سجلت كمواقع عبيدية عن طريق المسوحات الاثرية فقط (الشكل ٣).

فخار العبيد الشمالي تقنياً وفنياً:

أولاً: تقنية صناعته:

ان الاواني الفخارية لطوري العبيد الثالث والرابع معمولة من طينة جيدة منعمة بالترطيب ومدلوكة، اما الطلاء فلا يظهر كقاعدة متبعة في الدور الثالث ولكن استعيض عنها في بعض الأحيان بطبقة خفيفة مصنوعة من الطينة نفسها أو تكون مصبوغة باللون الأحمر بعد الحرق. تحتوي الطينة بصورة عامة على أكثر من نوع من الشوائب تتمثل بدقائق من حجر الكلس وحجر الكوارتز مطحونة بشكل جيد، بينما الجرار الكبيرة تحتوي على التبن في تركيبها وذلك لمنع التشقق، وهي ذو صناعة خشنة وغير مدلوكة وغير مطلية، ويشير لون الطينة الى أكاسيد محروقة سمراء غامقة أو صفراء مخضرة، وفيما يتعلق بالفخر فإن أكثر فخاريات العبيد الثالث قد نالت درجة كبيرة من الحرق لذلك نجدها ذات لون مخضر. إن ما يميز فخار دور العبيد الرابع هو إن قسماً منها معمولة بالدولاب البطيء إذ إن أول استخدام له كان في هذا الدور^(١٣٥).

ثانياً: الأشكال:

قدمت لنا التنقيبات الأثرية في الطبقات السكنية للمواقع العبيد الشمالي أنواعاً متعددة من أوانٍ كان أبرزها الطاسات والأكواب أو الكؤوس والجرار بأحجامها المختلفة، أن ما نذكره هنا ليس الا نماذج مختاره فقط لإعطاء القارئ لمحة عامة عنها ويمكن الاطلاع على كل تفاصيل الموضوع بمراجعة المصدر الذي أورد هذه الاشكال إذ إن ذلك ليس الغاية الوحيدة في بحثنا. فأولى أشكال الأواني من دور العبيد الثالث هي الطاسات المدورة او ذات الجوانب المنفرجة نحو الخارج (اللوحة ١ : ١-٢) كذلك هناك الطاسات الجوّجوية او ذات الجوانب المستقيمة (اللوحة ١ : ٣-٤). وقد تحوي بعض من هذه الطاسات على مصب (اللوحة ١ : ٥). اما دور العبيد الرابع فنجد الطاسات فيه ذات الاشكال المختلفة كالجوّجوية والمنفرجة نحو الخارج والنصف كروية، والتي قد يحتوي بعضها على مصب (اللوحة ١ : ٦-٨)، اما الاكواب فهناك تكرار لأشكال العصر السابق وظهور اشكال جديدة (اللوحة ١ : ٩). الشيء نفسه بالنسبة

للجرار الجوّوية والكروية مع كثرة استخدام الجرار ذات المصب، والتي قد تحوي على مقبض علويّ أو عدة عرى جانبية (اللوحة ١: ١٠-١١)^(١٣٦).

ثالثاً: النقوش الزخرفية:

تتميز المشاهد الزخرفية الملونة في فخار العبيد الشمالي بأنها ذات رسوم أحادية اللون (Monochrome) يغلب فيها الأصل المعدني، ففي دور العبيد الثالث شاع اللون البني بدرجاته المختلفة وبشكل أقل اللون الأسود بينما في دور العبيد الرابع اللون الأسود هو السائد تماماً. إن الأنماط والمشاهد الزخرفية التي يشترك كلا الدورين في تنفيذها على اوانيهما الفخارية يغلب عليها المشاهد الهندسية كالخطوط بأشكالها المختلفة وخطوط التشابك والمثلثات التي هي الأخرى تظهر بأنماط مختلفة والدوائر ولوحة الشطرنج وما يشبه شكل الضفيرة (الشكل ٤: ١-٢٤). أما الأشكال الطبيعية فإن ما يتشارك كلا الدورين فيها فهي قليلة وقد نفذت بشكل بسيط كالأشجار والشجيرات والاسماك والطيور بوضعية الطيران، فضلاً عن طبعات أقدام أحد أنواع الطيور ذي ثلاثة أصابع كأن يكون الدجاج مثلاً (الشكل ٤: ٢٥-٣٠). من جهة أخرى ينفرد دور العبيد الثالث بمشاهد هندسية وطبيعية لا نجد لها نظير في الدور الذي يليه والتي تمتاز بالتنوع بأشكالها فضلاً عن كونها أكثر تعقيداً كما نجد استمرارية لتنفيذ اشكال زهرية من عصر حلف السابق (الشكل ٥ و ٦: ١-٥). المفلت للنظر في الدور التالي أي دور العبيد الرابع هو وجود تطبيق للأشكال الحيوانية كالطيور وذوات الأرجل الأربعة التي رسمت بأسلوب أكثر اتقاناً وبتفاصيل أكثر وضوحاً مما ورد أعلاه (الشكل ٦: ٦-١١)، فضلاً عن مشهد لإنسان صياد يحمل القوس (الشكل ٦: ١٢)^(١٣٧).

نظرة جديدة على الطور الثالث من فخار العبيد الشمالي:

اثارت اكتشافات المنقبين ديفيد وجوان اوتس في تل براك العديد من التساؤلات عن أدوار فخار العبيد في أعالي بلاد الرافدين وإمكانية وجود استيطان أقدم من طور العبيد الثالث، إذ من المعلوم لدينا ان التنقيبات الاثرية في مواقع وتلول هذه المنطقة لم تظهر سوى طورين فقط من مجموع أربعة أطوار لثقافة العبيد وهما: العبيد ٣ (العبيد المبكر سابقاً) والعبيد ٤ (العبيد المتأخر سابقاً) والتي سميت بالعبيد الشمالي. تمثل هذا الاكتشاف بالعثور على ثلاث كسر فخارية نسبت الى طور حاج محمد (العبيد الثاني) في المنطقة التنقيبية (CH) في المواسم ١٩٨٥-١٩٨٧ (اللوحة ٢)، على الرغم من كون هذه الكسر الثلاث لم تأتينا من طبقاتها الاصلية وانما جاءتنا من طبقات العبيد المتأخرة؛ لذلك فهي عبارة عن كسر دخيلة وجدت في غير تسلسلها الطبقي الاصيلي، وان طبقاتها الاصلية لم تصله التنقيبات الاثرية^(١٣٨). هذا الاكتشاف ولد لنا فكرة البحث، إذ قررنا إعادة دراسة جميع اللقى والاوناي الفخارية العبيدية المكتشفة في المواقع الاثرية ضمن حدود الانتشار الجغرافي لفخار العبيد الشمالي، مع العلم أن هذه الاستنتاجات وما تمخض عنها من اراء هي أولية تحتاج الى مزيد من النقاش والبحث الآثاري. أولى

المواقع الاثرية التي تعدّ حلقة مهمة في دراستنا هذه هو تل الخوين ١، وهو من التلول المنقبة ضمن مشروع ري الجزيرة الشمالي، على الرغم من صغر حجمه إلا أنه يعد من المواقع العبيدية المهمة، إذ قدم لنا أولى الأمثلة على وجود طراز من فخار العبيد أقدم مما هو متعارف عليه في أعالي بلاد الرافدين. ولا بد لنا قبل الحديث عنها ان ننوه إلى أن ما نشر من معلومات في مجلة (IRAQ) عن تنقيبات البعثات العراقية في مواقع هذا المشروع هي قليلة للغاية من ضمنها تفاصيل تخص الوصف الدقيق للفخار المكتشف، بالمقابل يجب ان نذكر أيضاً ان عمليات التنقيب للبعثات العراقية في تلك التلول الاثرية جرت في الكثير من الأحيان بصورة مختصرة وسريعة^(١٣٩).

أشار الباحث مارك الطويل الذي قام بنشر هذه التقارير عن وجود انيتين فخاريتين وجدنا في الطبقة الثالثة من تل الخوين ١، تُظهران تماثلاً في اشكال مشاهدهما المرسومة مع اشكال عبيدية شائعة في جنوبي بلاد الرافدين منها موقع اريدو. وبعد البحث والتمحيص وجدنا نوعاً من التطابق الكبير فيما بينها. وأولى تلك النماذج هي لطاسة مزينة بمثلثات متقابلة الرأس بصورة افقية يحيطها مجموعة من الخطوط، هذا النمط الزخرفي نلاحظ تبنيه في العبيد الجنوبي في طوره الثاني وأبرز المواقع التي قدمت دليلاً على ذلك هو موقع اريدو ورأس العمية (يقارن اللوح ٣: ١ من تل الخوين ١ مع اللوح ٣: ٢ من موقع رأس العمية)^(١٤٠). ان قلة ما وجد من أوانٍ فخارية عبيدية في المواقع الشمالية تحمل مثل هكذا مشهد هندسي لا يمكن بأية حال من الأحوال ان نعدّها نماذج مثالية للعبيد الثالث في المواقع الشمالية (على أساس أنه أول طور لظهور فخار العبيد في أعالي بلاد الرافدين) خاصة إذا ما قلنا إن هناك تراجعاً في تطبيقه خلال الطور نفسه في الجنوب. هكذا مشهد وجد على كسرة صغيرة في الطبقة ١٩، وهي طبقة من طبقات العبيد الثالث المبكرة في تبة كورا (يقارن اللوح ٣: ١ من تل الخوين ١ مع اللوح ٣: ٣ من تبة كورا)، أيضاً نشاهده مرسوماً على كأس من تل الاريجية وجد قريباً من سطح التل، صنفه ملوان ضمن الأنواع غير الشائعة ذاكراً ان نوعية مشهده الزخرفي هو مثالي لفخاريات العهود المبكرة^(١٤١). لهذه الاسباب نعتقد ان المعثر الذي عثر فيه الكأس ليس هو السياق الطبقي الأصلي له (اللوح ٣: ٤).

اما ما يخص الشكل العام لمثل هكذا طاسات فنجدها شائعة ابتداءً من طور العبيد الثاني وصولاً الى العبيد الثالث في المواقع الجنوبية كاريديو (يقارن اللوح ٣: ١ من تل الخوين ١ مع اللوح ٤: ١ من أريدو) ورأس العمية (يقارن اللوح ٣: ١ من تل الخوين ١ مع اللوح ٤: ٢-٤ من موقع رأس العمية)، بينما نجدها في الشمال قليلة التطبيق الى حدّ كبير، وان وجدت فتكون مزخرفة بنقوش العبيد الثالث وعلى سبيل المثال لا الحصر ما وجد في تبة كورا (اللوح ٤: ٥) وتل الثلاثات ٢ (اللوح ٤: ٦). نظن ان هذا الشكل من الطاسات ربما جاء من جنوب بلاد الرافدين الى شماله في أواخر العبيد الثاني او ربما في عهد مبكر من العبيد الثالث نفسه، وظل في الاستعمال في المواقع الشمالية على غرار الجنوبية في هذا الطور لكن على نطاق اضيق.

ان ما يعزز رأينا هذا هو وجود تداخل طبقي وتعاصر زمني في الكثير المواقع الجنوبية والوسطى لفخار العبيد ما بين أواخر دور العبيد الثاني (دور فخار حاج محمد) مع بداية دور العبيد الثالث (دور العبيد المبكر سابقاً)، أي لا وجود لفاصل زمني بينهما. وعلى سبيل المثال يظهر التداخل في اريدو بشكل واضح بين فخاريات العبيد الثاني (حاج محمد) وفخاريات دوري العبيد الاول والثالث، إذ لا توجد طبقة واحدة في اريدو وجد فيها فخار حاج محمد لوحده فهو دائماً متداخل مع اما فخار العبيد الأول او فخار العبيد الثالث. ومن المناطق المهمة التي لا بد لنا من التطرق اليها عند الحديث عن هذا الموضوع هي المنطقة الواقعة الى الشرق من نهر دجلة وبالتحديد منطقة ديالى التي شهدت أعمال مسح وحفر مكثف نتج عنها اكتشاف مواقع عديدة شخص فيها فخار العبيد. اقرب مثال على ما قيل أعلاه هو ما أظهرته التنقيبات الاثرية في تل عبادة من ثلاث طبقات سكنية، ما يهنا منها هي الطبقة الثانية التي احتوت على فخاريات حاج محمد والعبيد الثالث^(١٤٢).

الأنموذج الثاني من تل الخوين ١ هو عبارة عن جرة غير كاملة تتمحور زخرفتها هي الأخرى بأشكال هندسية بسيطة تمثل صفوفاً افقية من أشكال غير منتظمة الشكل، فبعضها قريب الشكل من (+) بينما يشبه القسم الآخر يشبه الشكل المعيني، يفصل كل صف منها عن الاخر شريط ملون، اما عنق الجرة فقد لون بالكامل بشريط عريض جداً (اللوح ٥ : ١). ومن منطقة المشروع نفسها جاءتنا كسرة فخارية عبيدية من دون سياق طبقي مشابهة للشكل أعلاه، وذلك من تل خان جدال الشرقي (يقارن اللوح ٥ : ١ من تل الخوين ١ مع اللوح ٥ : ٢ من تل خان جدال الشرقي)^(١٤٣) التي يعدّ من أهم المواقع التي قدمت لنا استيطاناً من دور العبيد الشمالي. نلاحظ في المواقع الشمالية تنفيذ مثل هكذا تصميم زخرفي وشكل الانية العام على جرار عثر عليها في تل الاربية (اللوح ٥ : ٣-٤)، كما ولا بد أن ننوه هنا إلى ملاحظة مهمة عن ما ذكره المنقب ماكس ملوان عن وجود تأثيرات عبيدية جنوبية كبيرة عليها^(١٤٤). إن أسلوب تنفيذ الزخرفة لنماذج تل الاربية هذه هي أكثر تنظيماً بالمقارنة مع أنموذج تل الخوين ١، لعل امثلة تل الاربية تعود الى فترة متأخرة أكثر. إن كسرة تل خان جدال وما سبقها من تل الخوين ١ تؤكد وجود استيطان مبكر جداً من دور العبيد الثالث أو ربما ابعد من ذلك بوجود صلات قوية باستيطان أقدم من أواخر دور العبيد الثاني كون هكذا شكل استخدم في كلا الدورين، فضلاً عن ذلك ان مثال تل خان جدال الشرقي جاءنا من دون سياق طبقي لذلك ربما هناك استيطان أقدم من العبيد الثالث في مكان ما من الموقع لم تصله معاول المنقبين.

ما يؤكد ما ذكرناه أعلاه عن وجود أدوار مبكرة لاستيطان عبيدي في المنطقة هو العثور على جرتين تصنف من النوع العميق تحوي على ثقوب في حافتها، استخدمت كما يعتقد ملوان لتثبيت غطاء محكم (اللوح ٥ : ٥)^(١٤٥). ان ما يهنا في الامر ان مثل هكذا جرار وجدت في تل الثلاثات (اللوح ٦ : ١)^(١٤٦) في طبقات مبكرة (١٦-١٢) واستمرت الى طبقات متأخرة من دور العبيد، عدها المنقب (Porada) نماذج مبكرة من العبيد الشمالي، لكن لو قارناها مع نماذج استظهرت في تل عبادة في

حوض سد حميرين سنجد استخدامها بدأ منذ دور العبيد الثاني^(١٤٧). نشخص التأثيرات العبيدية الجنوبية على المواقع الشمالية في مواقع أخرى في منطقة مشروع ري الجزيرة الشمالي غرب محافظة نينوى منها تل العوينات ١٥ وتل العوينات الغربي، ان الأمثلة ادناه تعود وفق رأي مارك الطويل الى زمن مبكر جدا من العبيد الشمالي وهي من جهة أخرى تظهر تماثلاً كبيراً في المشاهد المرسومة للعبيد المبكر مع مواقع عبيدية جنوبية ابرزها تل العويلي (يقارن اللوح ٦ : ٢-٣ من تل العوينات الغربي مع اللوح ٦ : ٤-٥ من تل العويلي)^(١٤٨).

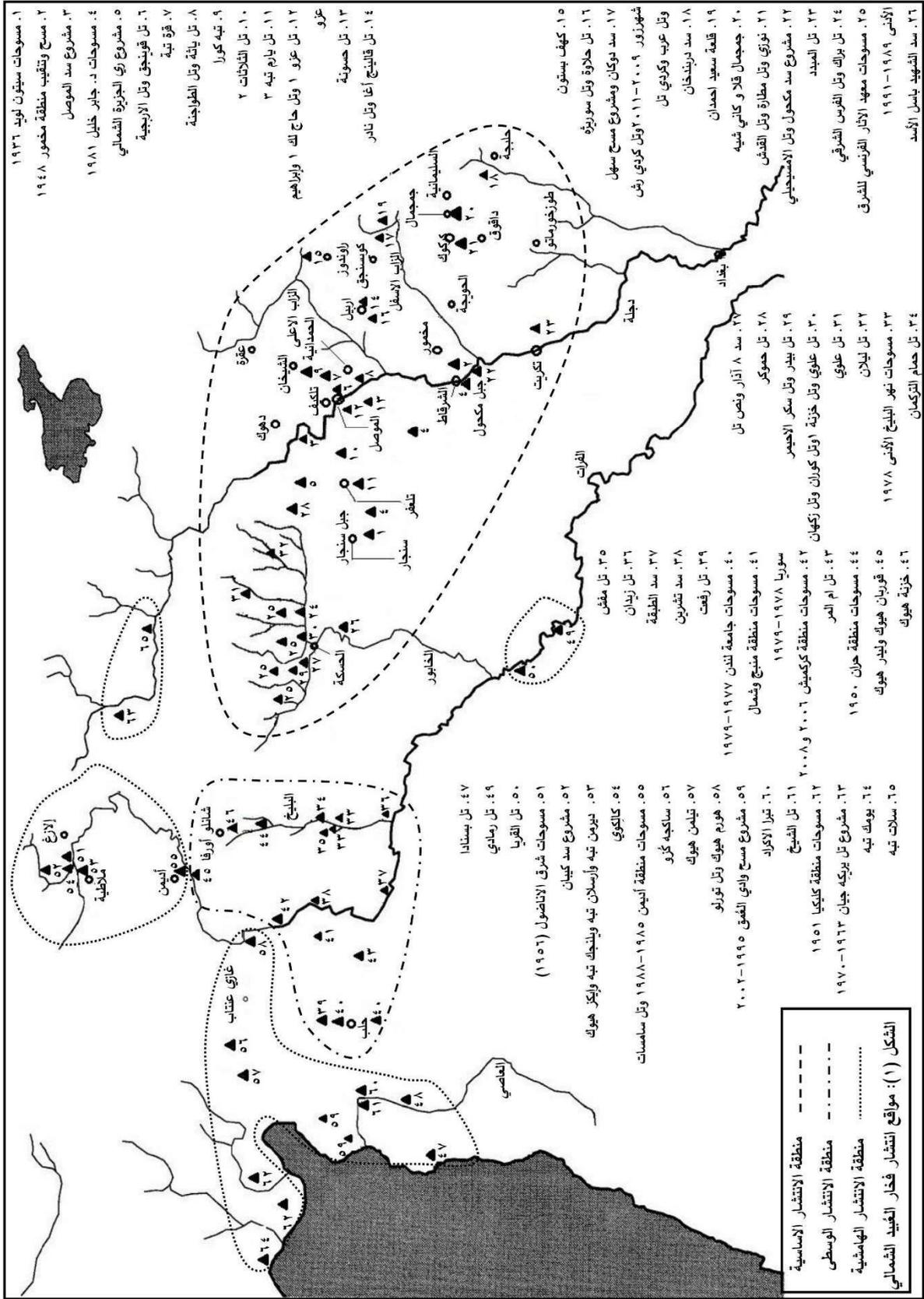
في الختام نقول إن فخار دور العبيد الثالث (العبيد المبكر سابقاً) في أعالي بلاد الرافدين (العبيد الشمالي حصراً) - كدراسة أولية - امتاز بأنه خليط لأسلوب سابق متوارث من فخار حلف مع وجود خصوصية محلية بارزة من هذه العهد فضلاً عن التأثيرات العبيدية الجنوبية فيه. كما وإن دخول فخار العبيد الى أعالي بلاد الرافدين ربما حدث في عهد مبكر أكثر من ظهور فخار العبيد الثالث.

الخاتمة:

أظهرت عمليات الجرد الواسعة التي أجريناها للمواقع الاثرية في أعالي بلاد الرافدين وما جاورها ٥٩٧ موقعاً اثرياً أشر فيها استيطانٌ من دور العبيد سواء أكان ذلك عن طريق المسوحات أم التنقيبات الاثرية، وعلى الرغم من هذا العدد الكبير من المواقع القابل للزيادة مستقبلاً إلا أن ما نال نصيبه منها للتنقيب ليس بالعدد الكبير بالمقارنة مع المجموع الكلي للمواقع الاثرية، مع ذلك إن ما نقب من هذه المواقع قدمت ادلة أولية مهمة عن وجود استيطان عبيدي اقدم من ما هو متعارف عليه أو على الأقل نماذج من عهد متأخر لفخار حاج محمد (دور العبيد الثاني) معاصرة لدور العبيد الثالث، خاصة إذا قلنا إن هكذا تعاصر لهذين الدورين وجدت بكثرة في مواقع عديدة في جنوب العراق (العبيد الجنوبي) ومنطقة ديالى لذلك كانت عملية جرد المواقع العبيدية وجمعها في منشور واحد وعمل خارطة موحدة تجمع كل هذه المواقع مع فرزها وفق معطيات معينة الى ثلاث مناطق انتشار كل ذلك تمثل بالقسم الأول من البحث الذي كان مفتاحاً للقسم الثاني الذي يركز على إلقاء نظرة جديدة على الطور الثالث لفخار العبيد الشمالي. ان النماذج قيد الدراسة أعلاه أوجدت فكرة وجود نوع من التعاصر بين أواخر العبيد الثاني (حاج محمد) والعبيد الثالث، لا بل نعتقد أن بعضاً منها يعود الى عهد أقدم من ذلك أي ربما إلى عهد يسبق ظهور فخار العبيد الثالث. وهذا الامر يطرح لأول مرة على طاولة البحث، ولا ننكر ان الموضوع يحتاج الى المزيد من البحث والتمحيص والتدقيق، كما يتطلب المزيد من الأمثلة والأدلة الاثرية.

نستنتج مما سبق وجود تأثيرات عبيدية جنوبية في فخار دور العبيد الثالث في أعالي بلاد الرافدين (العبيد الشمالي) لذلك فهو يمتاز بأنه خليط لأسلوب سابق متوارث من فخار حلف مع وجود خصوصية عبيدية محلية بارزة فضلاً عن التأثيرات العبيدية الجنوبية فيه المذكورة آنفاً. كما إن دخول فخار العبيد الى أعالي بلاد الرافدين ربما حدث في عهد مبكر أكثر من ظهور فخار العبيد الثالث.

تثبت مصادر الأشكال والألواح

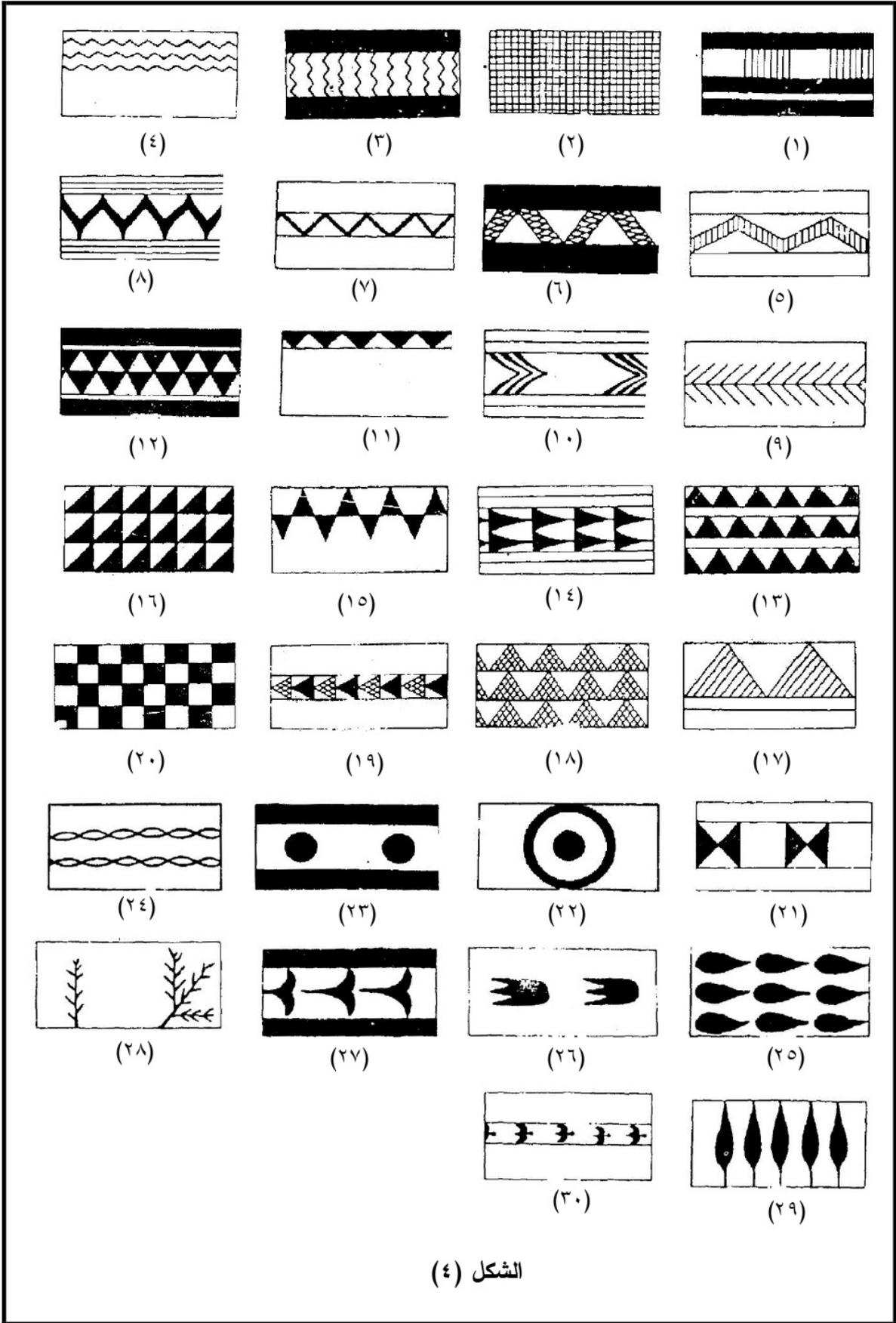


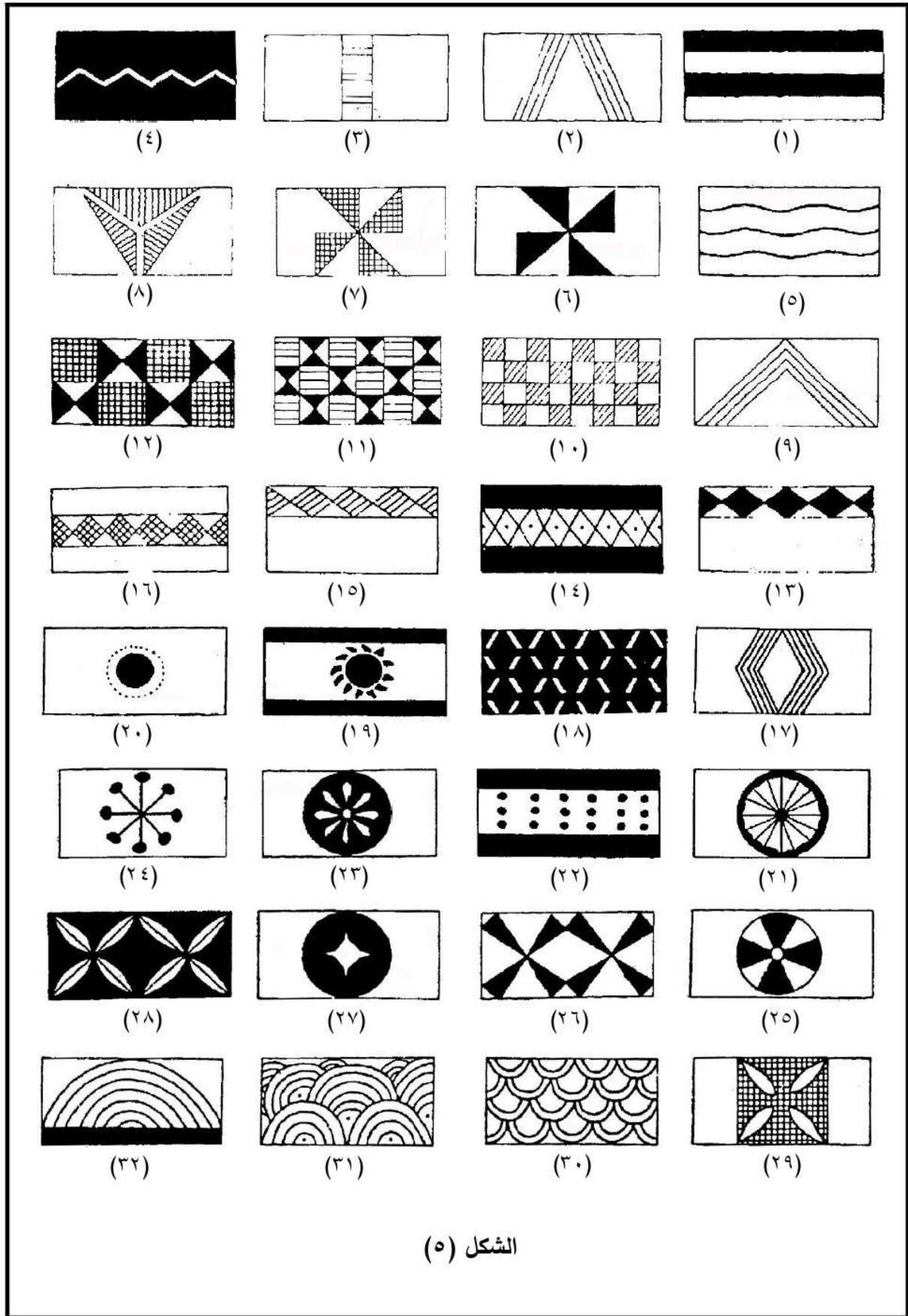
النسبة المئوية	المجموع	المنطقة الهامشية		المنطقة الوسطى		المنطقة الاساسية		البلد
		التقيب	المسح	التقيب	المسح	التقيب	المسح	
٦٨,٧%	٤١٠	-	-	-	-	٥٩	٣٥١	العراق
٢١,٣%	١٢٧	٣	١	١٦	٢٤	١٨	٦٥	سوريا
١٠%	٦٠	٢٢	٢٩	٤	٥	-	-	تركيا
١٠٠%	٥٩٧	٢٥	٣٠	٢٠	٢٩	٧٧	٤١٦	المجموع
		٥٥		٤٩		٤٩٣		
١٠٠%		٩,٢%		٨,٢%		٨٢,٦%		النسبة المئوية

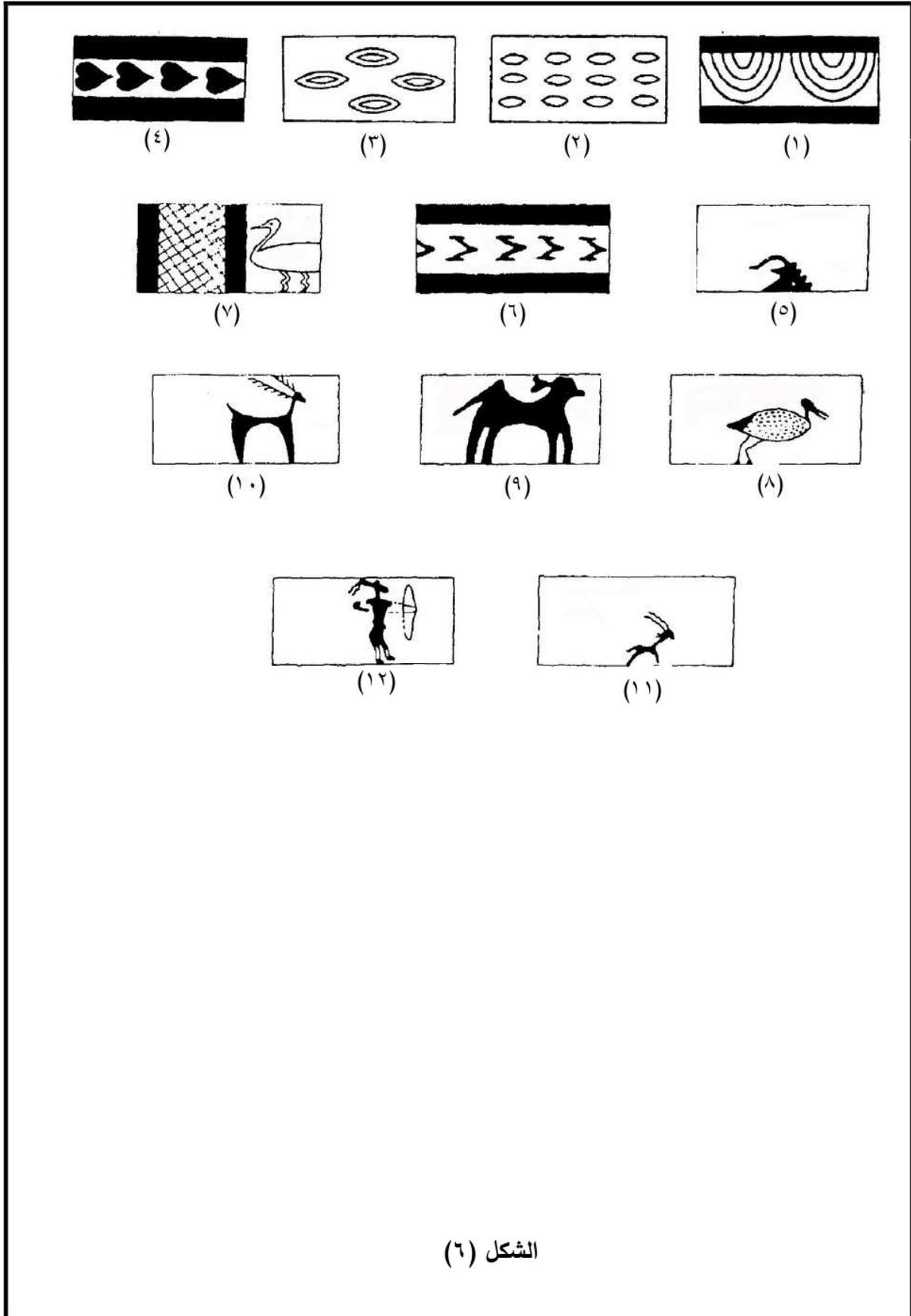
الشكل (٢): جدول يبين عدد المواقع الاثرية لفخار العبيد الشمالي في كل بلد ومنطقة انتشار مع النسب المئوية

النسبة المئوية	المجموع	المنطقة الهامشية		المنطقة الوسطى		المنطقة الاساسية		النوع
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
٧٩,٦%	٤٧٥	٥٤,٥%	٣٠	٥٩,٢%	٢٩	٨٤,٤%	٤١٦	المسح
٢٠,٤%	١٢٢	٤٥,٥%	٢٥	٤٠,٨%	٢٠	١٥,٦%	٧٧	التقيب
١٠٠%	٥٩٧	١٠٠%	٥٥	١٠٠%	٤٩	١٠٠%	٤٩٣	المجموع

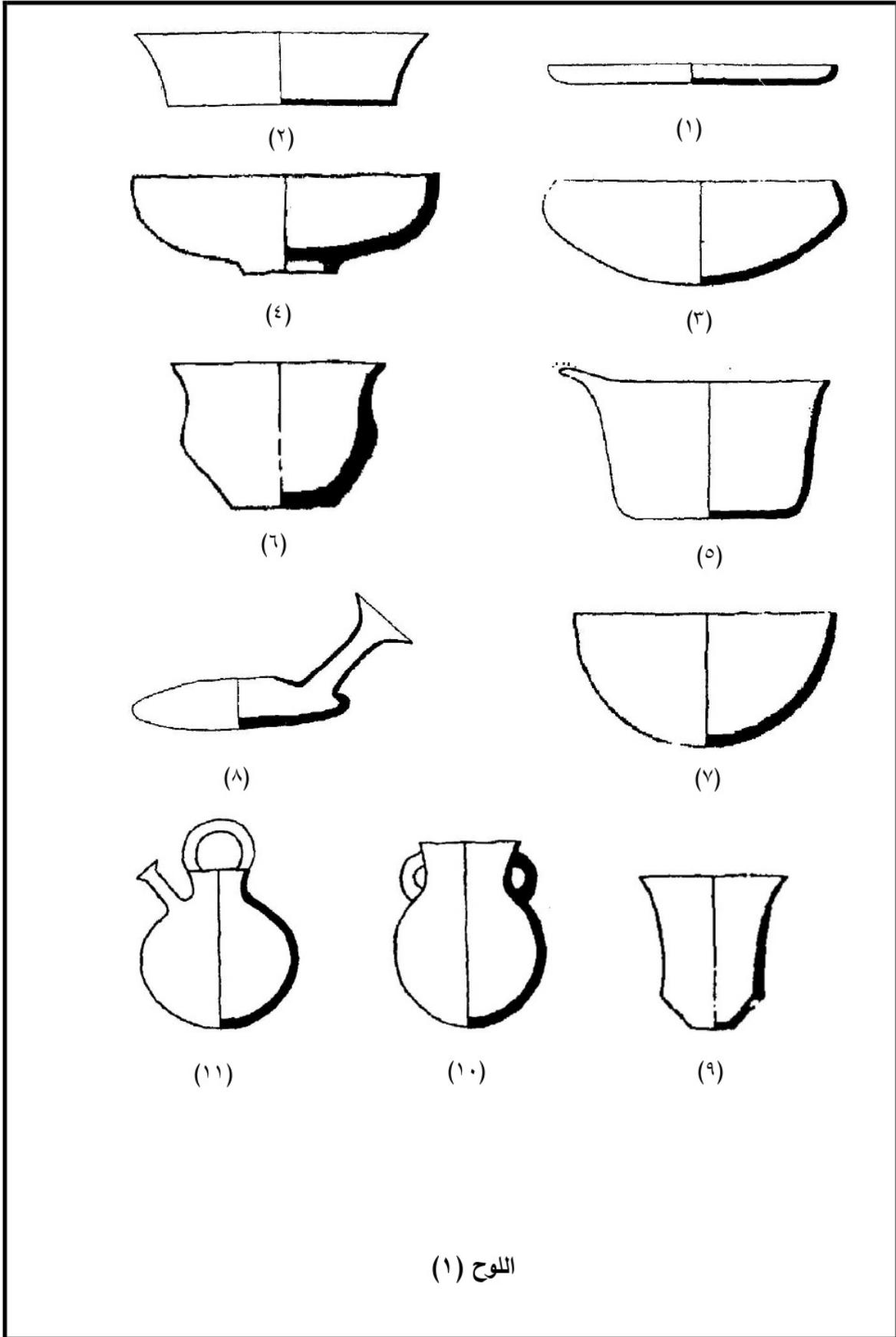
الشكل (٣): جدول يبين عدد المواقع الاثرية لفخار العبيد الشمالي الممسوحة والمنقبة في كل منطقة انتشار مع النسب المئوية

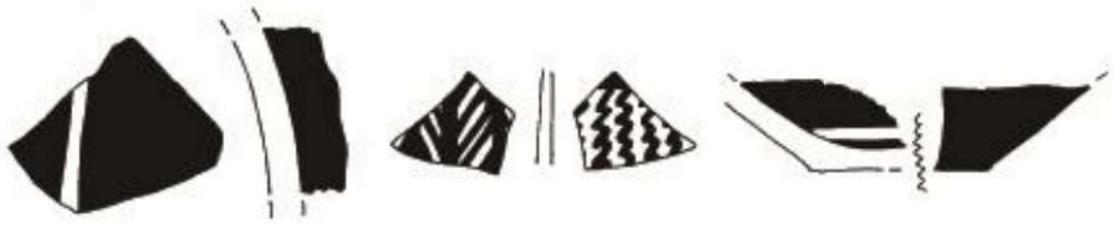






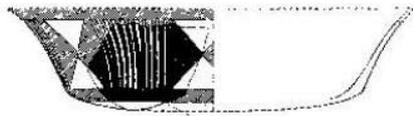
الشكل (٦)





(١ : ٢ سم)

اللوح (٢): كسر فخار حاج محمد (العبيد ٢) من تل براك



(٢)

(١ : ٥ سم)



(١)

0 5 cm



(٤)

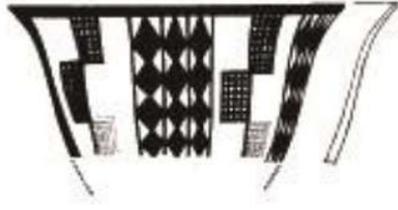
(٢ : ٥ سم)



(٣)



اللوح (٣)



(٢)

(١ : ٤ سم)



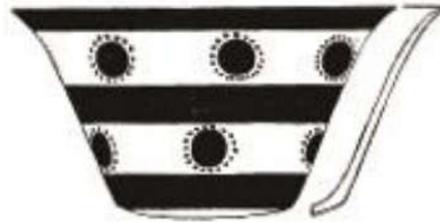
(١)

لم يدرج الكاتب مقياساً للرسم



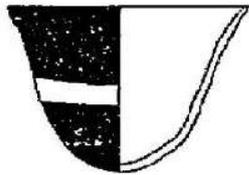
(٤)

(١ : ٤ سم)

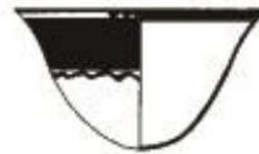
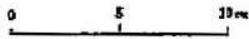


(٣)

(١ : ٤ سم)



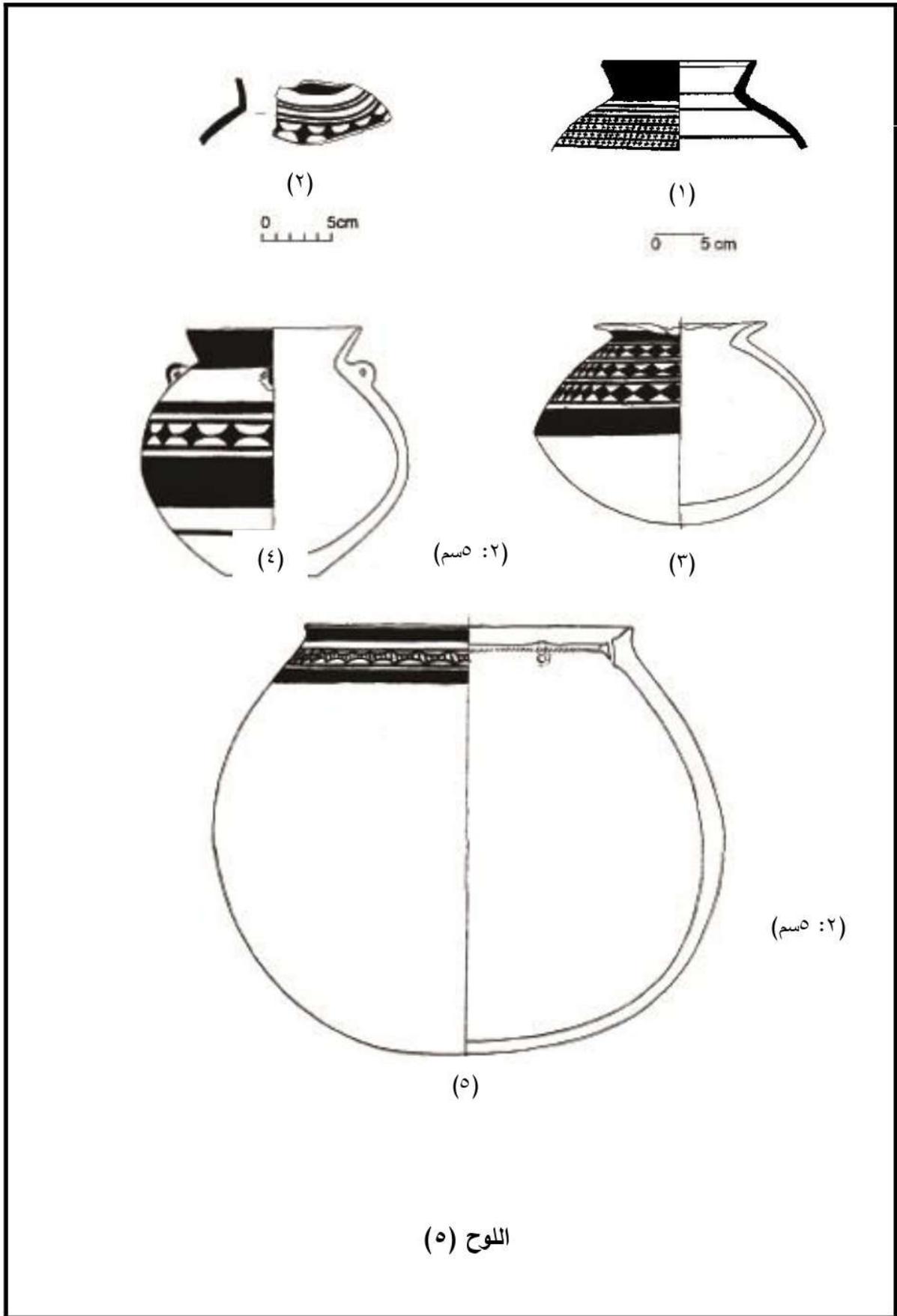
(٦)

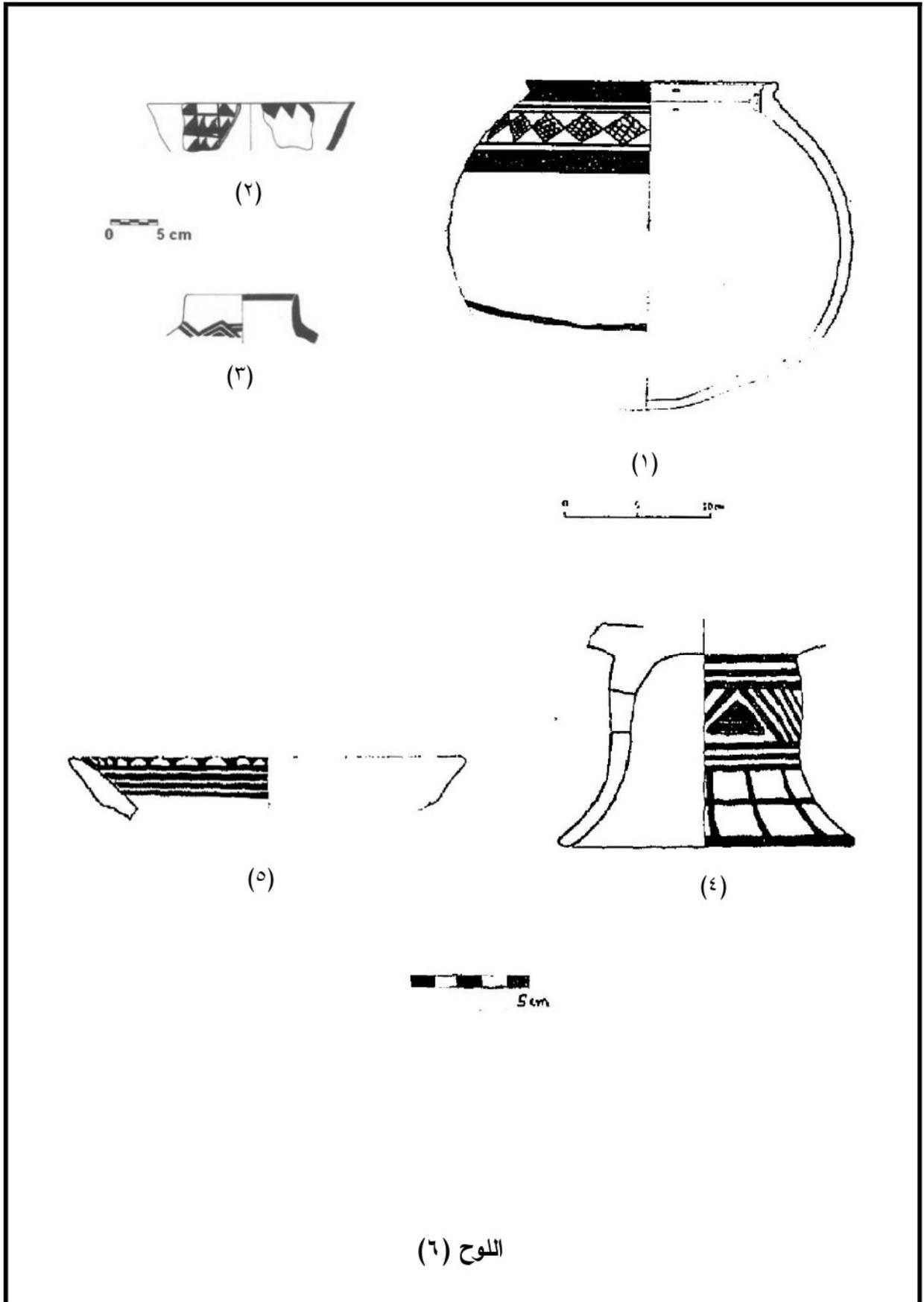


(٥)

(١ : ٤ سم)

اللوحة (٤)





اللوح (٦)

(١) حدد الباحثون في السابق تاريخ استخدام فخار العبيد بحدود ٤٥٠٠-٣٨٠٠ ق.م.، لكن ظهرت في السنوات الأخيرة عدة دراسات بهذا الصدد اقترحت إعطاء تأريخ مبكر لهذا الاستخدام أكثر مما سبق معتمدةً في ذلك على عشرات من مشاريع المسح والتقيب التي جرت منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى يومنا هذا في شمال العراق والمناطق المحيطة بحوضي نهر الخابور والبلخ في سوريا وما تمخض عنها من قراءات جديدة لكاربون ١٤. فأحدثت هذه الدراسات أدرجت تاريخ ثقافة العبيد بحدود ٥٣٠٠-٣٥٠٠ ق.م.، بينما رجّحت أحدث الآراء زمن ظهوره الى حقبة مبكرة جداً تتمثل بـ ٥٨٠٠ ق.م. مستندةً في ذلك الى ما توصلت اليه نتائج عمليات المسح والتقيب الحديثة التي جرت في المناطق المذكورة أعلاه، للمزيد ينظر:

كسار، أكرم محمد عبد، " فخار عصر العبيد في العراق القديم"، سومر، مج ٤٤، ١٩٨٥-١٩٨٦، ص ١١ وما بعدها. ينظر أيضاً: سلمان، كاظم جبر، حضارة العبيد في جنوب العراق خلال الالف الخامس قبل الميلاد وأثرها في البلدان المجاورة في ضوء التقيبات الاثرية، بابل، ٢٠١٧، ص ٥٥ وما بعدها. كذلك ينظر:

Stein, G. J. and Alizadeh, A., "Excavations at Surezha (Erbil plain, Kurdistan region, Iraq)", In: Oriental Institute 2016-2017 Annual report, Chicago, 2017, Table. 1, p. 74.

(٢) إن جميع الأرقام الوارد ذكرها الى جانب اسم كل موقع في هذا البحث تمثل تسلسل تلك التلول، وقد وضعتها هيئات المسح والتقيب، كما ان الحرف (ط) الذي يعقب أسماء التلول والمواقع الاثرية يرمز الى الطبقة او الطبقات الاثرية التي وجد فيها فخار العبيد.

(3) Lloyd, S., "Some Ancient Sites in the Sinjar District", Iraq, Vol. 5, 1938, pp. 134-142; Lloyd, S., "Iraq government soundings at Sinjar ", Iraq, Vol. 7, 1940, p.15.

(4) El-Amin, M. and Mallowan, M.E.L., "Sounding in the Makhmur Plain", Sumer, Vol. 5, 1949, pp. 149-150; El-Amin, M. and Mallowan, M.E.L., "Sounding in the Makhmur Plain", Sumer, Vol. 6, 1950, pp. 55-56.

(٥) وهو عبارة عن دليل شامل أصدرته مديرية الآثار العامة (حالياً الهيئة العامة للآثار والتراث) متضمناً أسماء جميع المواقع الاثرية والتراثية المعلن عن اثريتها بشكل رسمي عبر جريدة الوقائع العراقية لغاية العام ١٩٧٠، وهي مبوبة ضمن الحدود الإدارية للوحدات آنذاك من محافظات واقضية ونواحٍ، لكن منذ ذلك الوقت حدث الكثير من التغييرات في تبعية الاقضية والنواحي الى المحافظات او استحداث محافظات جديدة، وقد قمنا بأدراج تبعية تلك الاقضية والنواحي وفق الحدود الإدارية المعتمدة للمحافظات حالياً، لذلك سيلاحظ القارئ الكثير من الاختلافات بهذا الصدد عند مراجعته لهذا الدليل.

(٦) مديرية الآثار العامة، المواقع الاثرية في العراق، بغداد، ١٩٧٠، ص ٩-١٠، ٢٣٤-٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤١-٢٤٦، ٢٤٨-٢٤٩، ٢٥٣-٢٦٢، ٢٧٤-٢٧٦، ٢٨٠-٢٨١، ٢٨٤.

ومن الجدير بالذكر أن منظمي هذا الدليل قد أغفلوا سهواً ذكر بضع من هذه المواقع الاثرية بوصفها مواقع يتواجد فيها استيطان من دور العبيد في حين ان بعض الاخر اكتشفته المسوحات الاثرية اللاحقة ليعلن عن اثريته ويدرج ضمن سجلات دائرة الآثار، وقد أشرت تلك المواقع من قبل الدكتور بهنام أبو الصوف في كتابه الموسوم "فخار عصر الوركاء: أصله وانتشاره" خلال استعراضه لمواقع عصر الوركاء وما تحويه من أدوار استيطانية. وهي: قضاء سنجان: خربة رش، تل عكيدي، تل رووس. قضاء تلعفر: تل السالمي، تلول المجيرنيات. قضاء الحمدانية: تل الصوان، للمزيد ينظر:

Abu Al-Soof, B., Uruk Pottery: Origin and Distribution, Baghdad, 1985, pp. 98-102.

(٧) أغا، عبد الله الأمين، "نظرة على منطقة المسح الآثاري في حوض سد صدام"، سومر، مج ٤٩، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص ٩٢-٩٥، ٩٧-٩٨.

(٨) أعمال مسح ثانية أجرتها البعثة البريطانية في حوض سد الموصل التي كانت تتقب آنذاك في تل (أبو ظاهر) ضمن المشروع نفسه. لقد شملت أعمال المسح هذه القسم الشمالي من منطقة المشروع متضمنة خمسة وثلاثين موقعاً كان بعضها من ضمن مواقع جديدة لم تشملها أعمال مسح البعثة العراقية السابقة لوقوعها خارج منطقة الغمر، للمزيد ينظر: Ball, W., et. al, "Other Recorded Sites", In: Ancient Settlement in the Zammar Region, Vol. 1, London, 2003, pp. 172-173.

(٩) الأسود، حكمت بشير، "التقيب في تل جيكان"، بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى، بغداد، ١٩٨٧، ص ٧٤.

(١٠) بادر، ن.، "تقرير اولي موجز عن تنقيبات البعثة الاثرية السوفياتية في تل شيخ حمصي ١٩٨٥"، بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٦٣.

(١١) عبد الرحمن، عبد الملك يونس، "نتائج تنقيبات هيئة جامعة الموصل في تل أبو ظاهر للموسمين الثاني والثالث ١٩٧٨ - ١٩٧٩"، سومر، مج ٣٧، ١٩٨١، ص ١١١. كذلك ينظر:

Simpson, J., Ancient Settlement in the Zammar Region, Vol. 2: Excavations at Tell Abu Dhahir, London, 2007, p. 23ff.

(12) Forest, J. D., "Khirbit Derak and Kutana: A preliminary report about the French excavations in the Saddam dam area (1983-1984)", In: Researches on the Antiquities of Saddam Dam Basin Salvage and Other Researches, Baghdad, 1987, p.84.

(13) Campbell, S., "Chapter 7: Tell Gir Matbakh", In: Ancient Settlement in the Zammar Region, Vol. 1, London, 2003, p.139.

(14) Killick, R. and Black, J., "Excavations in Iraq 1983-84", Iraq, Vol. 47, 1985, p. 231.

Ball, W. and Black, J., "Excavations in Iraq 1985-86", Iraq, Vol. 49, 1987, p. 239.

(15) Ball, W. and Pagan, M., "Chapter 8: Tell Shelgiyya", In: Ancient Settlement in the Zammar Region, Vol. 1, London, 2003, p. 153.

(16) Killick, R. and Black, J., Op. Cit., 1985, pp. 238-239.

(17) Matthews, R. and Wilkinson, T., "Excavations in Iraq 1987-88", Iraq, Vol. 51, 1989, p. 257.

(18) Ibrahim, J. Kh., Pre-Islamic Settlement in Jazirah, Baghdad, 1986, pp.43-72.

(19) Wilkinson, T.J. and Tucker, D.J., Settlement Development in the North Jazira (Iraq), London, 1995, pp. 125-134.

(20) Ball, W., et. al, "The Tell Al-Hawa Project Archaeological investigations in the North Jazera 1986 - 87", Iraq, Vol. 51, 1989, pp. 21-31.

(21) Altaweel, M., "Excavations in Iraq: The Ray Jazerah Project (First Report)", Iraq, Vol. 68, 2006, p. 162.

(22) Ibid, 167-173.

(23) Altaweel, M., "Excavations in Iraq: The Jazerah Salvage Project (Second Report)", Iraq, Vol. 69, 2007, pp. 132-135.

(24) Wilkinson, T.J., et. al, "Khanijdal East: A small Ubaid site in northern Iraq", Iraq, Vol. 58, 1996, p. 24ff.

(٢٥) لم يقدم تقرير التنقيبات الموجز أي ذكر عن التعاقب الطبقي وعدد الطبقات الاثرية للموقع، لكنه أورد بشكل موجز الأدوار الحضارية التي مرت على الموقع من دون تحديد تعاقبها الطبقي. ومن الجدير أن نذكر إن الامر ينطبق على جميع المواقع المنقبة الوارد ذكرها في هذا البحث التي تخلوا من ذكر المعثر الذي وجدت فيه فخاريات العبيد، للمزيد ينظر:

Matthews, R. and Wilkinson, T., "Excavations in Iraq 1989-1990", Iraq, Vol. 53, 1991, p. 172.

- (26) Perkins, A.L., The Comparative Archeology of Early Mesopotamia, Chicago, 1949, p. 56.
- (27) Tobler, A.J., Excavations at Tepe Gawra, Vol. 2, Philadelphia, 1950, pp. 126-151.
- (28) Mallowan, M.E.L. and Roce, J. C., "Excavation at Tell Arpachiyah 1933", Iraq, Vol. 2, No. 1, 1935, pp. 8 and 11.
- (٢٩) سمعان، عبد السلام، "موقع تل يائنة الاثري"، سومر، مج ٥٣، ٢٠٠٥-٢٠٠٦، ص ١١٥.
- (30) Egami, N., "The Preliminary Report of the Excavations at Telul Ath-Thalathat", Sumer, Vol. 13, 1957, p. 5ff; Egami, N., et. al, "Brief Report of the third season's Excavations at Tell II of Telul Eth-Thalathat and some Observations", Sumer, Vol. 22, 1966, p. 1ff.
- (31) Lloyd, S., et. al. "Tell Hassuna Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944", Journal of Near Eastern Studies ،Vol. 4, No. 4, 1945, p. 257.
- (32) Bader, N.O., et. al, "Soviet Expedition's Survey in The Sinjar Valley" Sumer, Vol. 34, 1981, p. 55ff.
- (٣٣) كسار، أكرم محمد عبد، عصر حلف في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٢، ص ٣٤.
- (34) Killick, R. and Roaf, M. D., "Excavations in Iraq 1981 - 82", Iraq, Vol. 45, 1983, p. 206.
- (35) Ibid, p. 211.
- (٣٦) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ١٩٨٥-١٩٨٦، ص ٢٠.
- (٣٧) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ١٩٨٢، ص ٣٤.
- (٣٨) المواقع الاثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٢٦٧ و ٢٧٠ و ٢٩٠.
- (٣٩) المصدر نفسه، ص ١٤ - ١٥ و ١٧ و ٢٤ و ٢٦ - ٢٧.
- (40) Safar, F., "Pottery from caves of Baradost", Sumer, Vol. 6, No. 2, 1950, p. 120.
- (41) Abu Al-Soof, B. and Es-Siwani, Sh., "More Soundings at Tell Qalinj Agha (Erbil)", Sumer, Vol. 13, 1967, pp. 70 - 71.
- حجارة، إسماعيل، "التقيب في تل قالينج اغا (أربيل): الموسم الرابع ١٩٧٠"، سومر، مج ٢٩، ١٩٧٣، ص ٢٧-٢٨.
- (42) Kopanias, K., et. al., "The Tell Nader and Tell Baqrta Project in The Kurdistan Region of Iraq: Preliminary Report of the 2011 Season", Subartu, Kurdistan Archaeology Syndicate, Vol. 6-7, 2013, p. 25.
- (43) Peyronel, L., et. al, "Helawa :A New Northern Ubaid/Late Chalcolithic Site in the Erbil Plain", In: The Archaeology of the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions, Oxford, 2016, p. 311.
- (44) Stein, G. J. and Alizadeh, A., Op. Cit, p. 78ff; Stein, G. J., "Excavations at Surezha 2017 (Erbil plain, Kurdistan region, Iraq)", In: Oriental Institute 2017-2018 Annual report, Chicago, 2018, p. 60.
- (٤٥) أبو الصوف، بهنام، "مواطن الآثار في حوض دوكان والتقيب في تل باسموسيان"، سومر، مج ٢٦، ١٩٧٠، ص ١٠-٤.
- (٤٦) استظهرت طبقات عصر العبيد في هذا التل في تنقيبات الموسم الثاني والثالث (١٩٥٧-١٩٥٨)، غير ان نتائج هذين الموسمين لم تنشر، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٩.
- (٤٧) التكريتي، عبد القادر حسن، "حفريات تل الديم في حوض دوكان"، سومر، مج ١٦، ١٩٦٠، ص ٩٦ و ١٠٤-١٠٥.
- (48) Abu Al-Soof, B., "Uruk Pottery from the Dokan and Shahrazur districts and the distribution of Ninevite V Pottery as revealed by field survey work in Iraq", Sumer, Vol. 20, 1964, pp. 39-40.
- (٤٩) مديرية الآثار العامة، "تنقيبات مديرية الآثار العامة في سهل شهرزور"، سومر، مج ١٦، ١٩٦٠، ص ١٤٨.

- (٥٠) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ١٩٨٢، ص ٢١ و ٦٠.
- (٥١) المواقع الاثرية في العراق، المصدر السابق، ص ١٩٩-٢٠٢ و ٣٣٣ و ٣٤٣ و ٣٤٥.
- (52) Altaweel, M., et. al, "New Investigations in The Environment, History, and Archaeology of the Iraqi Hilly Flanks: Shahrizor Survey Project 2009-2011", *Iraq*, Vol.74, 2012, p. 22.
- (53) Mühl, S. and Fassbinder, J., "Magnetic investigations in the Shahrizor Plain: Revealing the unseen in survey prospections", In: *The Archaeology of the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions*, Oxford, 2016, p. 243.
- (٥٤) حجارة، إسماعيل حسين، "التقيب في سهل شهرزور: نل كرد رش (الموسم الأول ١٩٧١)", *سومر*، مج ٣٢، ١٩٧٦، ص ٦٢.
- (٥٥) حجارة، إسماعيل حسين، "التقيب في سهل شهرزور: نل ياسين تبه (الموسم الأول ١٩٧٣)", *سومر*، مج ٣١، ١٩٧٥، ص ٢٧٧.
- (56) Kopanias, K., et. al., *Archaeological Projects in the Kurdistan Region in Iraq*, The Directorate of Antiquities of Kurdistan, 2015, p. 14.
- (57) Ibid, p. 24.
- (58) Hasegawa, A., et. al, "Archaeological Investigations at Grd-i Tle in The Ranya Plain, Iraqi Kurdistan". *Al-Rāfidān*, Vol. 37, 2016, p.149ff.
- (59) Tsuneki, A., et. al, "Excavations at Qalat Said Ahmadan, Qaladizah, Iraq-Kurdistan: Second interim report (2015 season)". *Al-Rāfidān*, Vol. 37, 2016, p.103.
- (٦٠) المواقع الاثرية في العراق، المصدر السابق، ص ١٩١ و ١٩٦-١٩٧ و ٢٠٤-٢٠٥.
- (61) Starr, R.F.S., *Nuzi: Report on The Excavations at Yorgantepe Near Kirkuk, Iraq (1927-1931)*, Vol. 1, Harvard, 1939, p. 12ff.
- (62) Braidwood. R. J., et. al, "Matarrah: A Southern Variant of the Hassuna Assemblage, Excavated in 1948", *Journal of Near Eastern Studies*, Vol. 11, No. 1, 1952, pp. 5-6 and 9.
- (63) Anastasio, S., et. al, "Atlas of Preclassical Upper Mesopotamia", *Subartu*, European Centre for Upper Mesopotamia Studies, Vol. 13, 2004, p. 217.
- (٦٤) المواقع الاثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٧٩ و ٢١٠-٢١٤ و ٢٧٧.
- (٦٥) بوشر العمل في بناء هذا السد عام ٢٠٠١ في منطقة جبل مكحول الى الشمال من منطقة الفتحة، غير أنّ العمل فيه توقف بعد تغيير النظام عام ٢٠٠٣. وفي حينها باشرت الهيئة العامة للآثار والتراث بعمليات المسح الأثري وتسجيل ٦٣ موقعاً مهدداً بالغمر منها مدينة آشور ومدينة كار - توكلتي - نورتا (تلول العقر) لتعقبها عمليات التقيب. لا بد هنا ان نؤكد على مسألة مهمة تتمثل بأهمية هذه المنطقة بوصفها معبراً للتجارة وممرّاً للتواصل الحضاري والبشري بين جنوب بلاد الرافدين وشماله غير ان المسوحات والتقبينات الاثرية لم تسجل لنا سوى أربعة مواقع عُبيدية من مجموع ٦٣ موقعاً ضمن منطقة الغمر. بالمقابل يمكننا تفسير هذا الامر بمدى التجاوزات والتدمير الذي تعرضت له تقريباً جميع المواقع الاثرية من تشييد دور حديثة بدون اجازات او اتخاذها كمقبرة او التجاوزات الزراعية الكثيرة والتي كانت في بعضها شاملة ومدمرة، الى درجة ان بعثة المسح لم تستطع من تحديد تاريخ بعض المستوطنات بسبب قلة الكسر الفخارية او انعدامها، إذ نظفت سطوحها من الملتقطات لاستخدامها كمكان لبيادر المحاصيل المختلفة، للمزيد ينظر:
- سليمان، برهان شاكر، تقبيلات عراقية في حوض سد مكحول، هايدلبرك، ٢٠١٠، ص ١-٣ و ١٦-١٧ و ٤٢ و ١١٩.
- (66) Postgate, J. N., "Excavations in Iraq 1971-72", *Iraq*, Vol. 34, No. 2, 1972, p. 146.
- (٦٧) الحياي، حافظ حسين، واخرون، "نتائج التقيب في نل الامسيحيي (الموسمين الأول والثاني ٢٠٠٠-٢٠٠١)", *سومر*، مج ٥٤، ٢٠٠٧-٢٠٠٨، ص ١٣ و ١٦.
- (68) Ibrahim, J. Kh., Op. Cit, p. 55.

- (69) Warburton, D. and Eidem, J., "In the Land of Nagar: A Survey around Tell Brak", Iraq, Vol. 58 1996, pp. 56-57.
- (70) Lyonnet, B., "Objectifs de La Prospection, Methodologie et Resultats Generaux" In: Prospection Archéologique du Haut-Khabur Occidental (Syrie du N.E.), Vol. 1, Beyrouth, 2000, pp. 33-39.
- (٧١) روليح، ولفجانج وكونه، هارتموت، "مسح التلال الاثرية على جانبي الخابور (التقرير الثاني لبعثة جامعة توبينغن عام ١٩٧٧)"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٣٣، ج ٢، ١٩٨٣، تعريب وتلخيص: قاسم خوير، ص ٢٧٥.
- (72) Monchambert, J-Y., "Le futur lac du Moyen Khabour: Rapport sur la prospection archéologique menée en 1983", Syria, T. 61, Fasc. 3/4, 1984, p. 203.
- (73) Hole, F. and Arzt, J., "Tell Ziyadeh 1997", Chronique Archéologique en Syrie, Vol. 2, 1996, p.173.
- (٧٤) هول، فرنك، "تقرير أولي عن حفريات أم قصير على الخابور (موسم ١٩٨٦)"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٣٦-٣٧، ١٩٨٦-١٩٨٧، تعريب وتلخيص: خالد أسعد، ص ١٢٢.
- (75) Beyer, D., "Tell Mashnaqa 1997", Chronique Archéologique en Syrie, Vol. 2, 1996, pp. 162 and 165.
- (76) Weiss, H., "Archaeology in Syria", American Journal of Archaeology, Vol. 95, No. 4, 1991, p. 715.
- (77) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 37 and 192.
- (78) Koizumi, T., "Ubaid Pottery from Kashkashok II: Typology and Chronology", Al-Rāfidān, Vol. 14, 2016/1993, p. 21.
- (79) Al-Maqdissi, M., "Chronique des activités archéologiques en Syrie (II)", Syria, T. 72, Fasc. 1/2, 1995, p. 183.
- (80)) Ur, J. A., Tell Hamoukar, Volume 1: Urbanism and Cultural Landscapes in Northeastern Syria (The Tell Hamoukar Survey 1999-2001), Chicago, 2010, pp. 187-188.
- (81) Ur, J. A., et. al, "Proto-Urbanism in the Late 5th Millennium BC: Survey and Excavations at Khirbat al-Fakhar (Hamoukar), Northeast Syria", Paléorient, Vol. 37, No. 2, 2011, p. 153.
- (82) Oates, D. and Oates, J., "Tell Brak: A Stratigraphic Summary, 1976-1993 ", Iraq, Vol. 56, 1994, p. 173; Emberling, G. and McDonald, H., "Excavations at Tell Brak 2001-2002: Preliminary Report", Iraq, Vol. 65, 2003, p. 48.
- (٨٣) نيونوهيوس، اوليفيه، "حفريات الإنتقاذ في تل بيدر ٣"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٤٥-٤٦، ٢٠٠٢-٢٠٠٣، تعريب وتلخيص: انطوان سليمان، ص ١٣١.
- (٨٤) فورست، جان دانييل وفالليه، ريجيس، "تل فرس الشرقي ٢٠٠٩ (الموسم الرابع)"، الوقائع الاثرية في سورية، ع ٥، ٢٠١١، ترجمة: سوزان ديبو، ص ١٩٣. ينظر ايضاً: فورست، جان دانييل وفالليه، ريجيس، "تل فرس الشرقي ٢٠١٠ (الموسم الخامس)"، الوقائع الاثرية في سورية، ع ٦، ٢٠١٢، ترجمة: سوزان ديبو، ص ٣٣٣.
- Forest J.D. and Vallet R., "Tell Feres Al-Sharqi 2006: rapport préliminaire sur la première campagne", Chronique Archéologique en Syrie, Vol. 3, 2008, p. 125.
- (٨٥) نيشياكي، يوشيهيرو، "تقنيات تل سكر الاحيمر محافظة الحسكة الموسم الحادي عشر عام ٢٠١٠"، الوقائع الاثرية في سورية، ع ٦، ص ٣١٩.
- (٨٦) خياطة، محمد وحيد (ترجمة)، "تحيات البعثة السوفيتية لعام ١٩٨٨ في شمالي شرق سوريا"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٣٨-٣٩، ١٩٨٨-١٩٨٩، ص ٢٣٦ و ٢٤٧.
- (87) Davidson, T. E. and Watkins, T., "Two Seasons of Excavation at Tell Aqab in the Jezirah, N.E. Syria", Iraq, Vol. 43, No. 1 Spring, 1981, pp. 4-5.
- (88) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 212, 221 and 344.

- (89) Weiss, H., Op. Cit, 1991, pp. 693-694.
- (90) Weiss, H., "Tell Leilan", *Syria*, T. 60, Fasc. 3/4, 1983, p. 276.
- (٩١) محيسن، سلطان، "تلال ما قبل التاريخ في وادي نهر البليخ الأدنى"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٣٢، ١٩٨٢، ص ٢٠٨.
- (٩٢) لون، موريس فان وماير، ديريك، "حمام التركمان على البليخ"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٣٣، ج ١، ١٩٨٣، ص ١٩٥.
- (93) Mallowan, M. E. L., "Excavations in the Baliḥ Valley (1938)", *Iraq*, Vol. 8, 1946, p. 126.
- (94) Stein, G. J., "Tell Zeidan", In: Oriental Institute 2008-2009 Annual report, Chicago, 2009, p. 131; Stein, G. J., "Tell Zeidan", In: Oriental Institute 2009-2010 Annual report, Chicago, 2010, pp. 108-109 and 114-115; Stein, G. J., "Tell Zeidan", In: Oriental Institute 2010-2011 Annual report, Chicago, 2011, pp. 123, 125, 130 and 133.
- (95) Wilkinson, T. J., Excavations at Tell Es-Sweyhat (Syria) Volume 1: On the Margin of the Euphrates (Settlement and Land Use at Tell Es-Sweyhat and in the Upper Lake Assad Area, Syria), Chicago, 2004, pp. 85, 234 and 252-253.
- (٩٦) البني، عدنان واخرون، "تقرير اولي عن التنقيب في تل العبد وعناب السفينة (الفرات) ١٩٧١-١٩٧٢"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٢٤، ص ٥٨.
- (97) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 142, 293 and 300.
- (٩٨) ماتسوني، ستيفانيا، "تل افيس والمنطقة المحيطة له في العصر الحجري النحاسي المتأخر"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٤٣، ص ٢٧٧-٢٧٨ و ٢٨٠.
- (99) Al-Maqdissi, M., "Chronique des activités archéologiques en Syrie (I)", *Syria*, T. 70, Fasc. 3/4, 1993, pp. 496 and 502.
- (100) Nishiaki, Y., "Tell Kosak Shamali 1997", Chronique Archéologique en Syrie, Vol. 2, 1996, p. 144ff.
- (101) Molist, M., "Tell Halula 1997", Chronique Archéologique en Syrie, Vol. 2, 1996, p. 138.
- (102) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 71 and 92.
- (103) Matthers, J., "Tell Rifa'at 1977: Preliminary Report of an Archaeological Survey", *Iraq*, Vol. 40, No. 2, 1978, pp. 133- 135.
- (١٠٤) محيسن، سلطان، "حلب في العصور الحجرية"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٤٣، ص ١٩٩٩، ص ٤٩.
- (١٠٥) محيسن، سلطان (تعريب وتلخيص)، "دراسة جيومرفولوجية ومسح أثري في السهول المرتفعة لمنطقة منبج وشمال سورية"، الحواليات الاثرية العربية السورية، مج ٣٢، ص ١٩٨٢، ص ١٩٩.
- (106) Peltenburg, E. and Wilkinson, T., "Settlement and Landscape in the Land of Carchemish Syria", Chronique Archéologique en Syrie, Vol. 3, 2008, p. 133.
- (107) Seton-Williams, M.V., "Preliminary Report on the Excavations at Tell Rifa'at", *Iraq*, Vol. 23, No. 1, 1961, p. 75
- (108) Tefnin, R., "Exploration Archéologique du Tell Oumm el-Mare (Syrie du Nord): Campagne 1982", *Syria*, T. 60, Fasc. 3/4, 1983, p. 276.
- (109) Ibid, p. 154.
- (110) Lloyd, S. and Brice, W., "Harran", *Anatolian Studies*, Vol. 1, 1951, p. 110.
- (111) Wilkinson, T.J., "Town and Country in Southern Anatolia, Vol. 1: Settlement and Land Use at Kurban Höyük and Other Sites in the Lower Karababa basin, Chicago, 1990, pp.161, 168 and 187.
- (112) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 205, 222, 226 and 325.
- (113) Al-Maqdissi, M., Op. Cit, 1993, p. 476.

- (114) Al-Maqdissi, M., Op. Cit, 1995, p. 215.
- (115) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp.273 and 277.
- (116) Burney, C. A., "Eastern Anatolia in the Chalcolithic and Early Bronze Age", Anatolian Studies, Vol. 8, 1958, p. 161.
- (117) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 121, 214-215, 257, 262, 321 and 329.
- (118) Aksoy, B. and Diamant, S., "Çayboyu 1970-71", Anatolian Studies, Vol. 23, 1973, p. 106.
- (119) Arik, O., et. al, "Recent Archaeological Research in Turkey", Anatolian Studies, Vol. 37,1987, pp. 184-185.
- (120) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, pp. 59, 125, 169 and 191.
- (121) Blaylock, S., "The Year's Work", Anatolian Studies, Vol. 38, 1988, pp. 11-14; Blaylock, S. R., et. al, "The Adiyaman Survey: An Interim Report", Anatolian Studies, Vol. 40, 1990, p. 94.
- (122) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, p. 286.
- (123) Garrard, A., et. al, "The Early Prehistory of the Sakçagözü Region, North Levantine Rift Valley: Report on 1995 Survey Season", Anatolian Studies, Vol. 46, 1996, Table 1, p. 61.
- (124) Fletcher, A., "The Prehistoric Ceramic Assemblage from Horum Höyük", Anatolian Studies, Vol. 57, 2007, p. 195.
- (125) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, p. 331.
- (126) Taylor, J. Du P., et. al, "The Excavations at Sakce Gözü", Iraq, Vol. 12, No. 2, 1950, p. 94ff.
- (127) Koşay, H. Z., et. al, "Recent Archaeological Research in Turkey", Anatolian Studies, Vol. 20,1970, p. 30.
- (١٢٨) يقع هذا الإقليم الجغرافي على خليج إسكندرونة وخليج السويدية في الزاوية الشمالية الشرقية للبحر الأبيض المتوسط، كان سابقاً جزءاً من الجمهورية السورية في أقصى شمال غربها، لكن في عام ١٩٣٩ قامت فرنسا، السلطة المنتدبة في سوريا وقتئذ، بالتنازل عن لواء إسكندرونة لتركيا. ويعتقد أن ذلك حدث لضمان تأييد تركيا للحلفاء في بداية الحرب العالمية الثانية.
- (129) Casana, J. J. and Wilkinson, T., "Appendix A: Gazetteer of Sites", In: The Amuq Valley Regional Projects, Vol. 1: Surveys in the plain of Antioch and Orontes Delta, Turkey 1995-2002", Chicago 2005, pp. 221-246.
- (130) Hood, S., "Excavations at Tabara el Akrad 1948-49", Anatolian Studies, Vol. 1, 1951, p.115.
- (131) Seton-Williams, M. V., "Cilician Survey", Anatolian Studies, Vol. 4, 1954, p. 130.
- (132) Watson, P. Jo. and LeBlanc, S. A., Girikihaciyan: A Halafian Site in Southeastern Turkey, Los Angeles, 1990, p. 7.
- (133) Garstang, J., Prehistoric Mersin: Yümük Tepe in Southern Turkey, Oxford, 1953, p. 159ff.
- (134) Koizumi, T., et.al, "Excavations of the Chalcolithic Occupations at Salat Tepe on the Upper Tigris, Southeastern Anatolia", In: The Archaeology of the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions, Oxford, 2016, p. 156ff.
- (١٣٥) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ١٩٨٥-١٩٨٦، ص ٢٢-٢٣.
- (١٣٦) المصدر نفسه، ص ٢٣-٢٤. ينظر أيضاً: سلمان، كاظم جبر، المصدر السابق، ص ١٨٦-١٨٧ و ١٩٠-١٩١.
- (١٣٧) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ١٩٨٥-١٩٨٦، ص ٢٣-٢٥.

(138) Oates, J., "A Note on Ubaid and Mitanni Pottery from Tell Brak", *Iraq*, Vol. 49, 1987, p.193.

(١٣٩) للاطلاع على تفاصيل أكثر ينظر:

Altaweel, M., Op. Cit, 2006, p.155ff.

Altaweel, M., Op. Cit, 2007, p.117ff.

(140) Safar, F., et. al, Eridu, Baghdad 1986, p. 168, Fig. 134.

Stronach, D., "Excavations at Ras al Amiya", *Iraq*, Vol. 23, No. 2, 1961, Pl. 45: 4 and 9.

(141) Mallowan, M.E.L. and Roce, J. C., Op. Cit, p. 63.

(١٤٢) سلمان، كاظم جبر، المصدر السابق، ص ١٦٤-١٦٥.

(143) Wilkinson, T.J., et. al, Op. Cit, p. 43.

(144) Mallowan, M.E.L. and Roce, J. C., Op. Cit, p. 20-21.

(145) Ibid, pp. 63-64.

(146) Fukai, Sh., et.al, Telul eth-Thalathat: The Excavation of Telili. The Third Season 1964, Tokyo, 1970, Pls. LXXII-2.5, LXXV- 3.7.11, LXXVII-14.15, LXXVIII-13.14.

(147) Wilkinson, T.J., et. al, Op. Cit, p. 36.

(148) Altaweel, M., Op. Cit, 2007, p. 135.